مجلة جامعة الملك سعود، م١٤، الآداب(١)، ص ص ١١٣-١٦٣ (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)

أَسْمَاءُ الأَمْكِنَةِ في النُّقوشِ النَّبَطِيَّةِ

سلطان عبدالله المعاني

أستاذ مشارك، قسم الآثار، كلية الآداب

جامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية

(قدم للنشر في ١٩/٥/١٤١٨هـ، وقبل للنشر في ٢٧/٨/١٤٢٠هـ)

ملخص البحث. يقوم هذا البحث على تتبع أسماء الأمكنة في النقوش النبطية المنشورة، ثم دراستها من حيث الموقع الجغرافي ما تسنى ذلك، إضافة إلى دراستها من الناحيتين الدلالية والاشتقاقية.ولقد تم رصد ستة وثلاثين اسما، جاء ثمانية وعشرون منها مؤكد الموقع، بينما لم يتوصل إلى تحديد الباقي منها.

مدخل

تعد دراسة أسماء المواقع الجغرافية toponomastics من مناحيها الطبوغرافية topography، أو الدلالية semantics، أو الاشتقاقية etymology أمرا عسيرا، لأننا نتعامل مع موروث اجتماعي توارثناه (أحيانا) منذ مئات السنين، ودون أن يكون له أيّ سند أثري أو تاريخي أو لغوي إلا الاسم نفسه في أكثر الأسماء. وتزداد هذه الدراسات صعوبة وتعقيدا إذا حاولنا دراسة أسماء المواضع الجغرافية التي ترد في النقوش الصامتة.

عند دراسة أسماء الأمكنة في النقوش النبطية لا بدَّ من الالتفات إلى أمرين:

أولا: لقد استخدم الأنباط في نقوشهم الآرامية لغة وخطا، بيد أن هذه النقوش لم تخل، في كثير من الأوقات، من أثر لغتهم الأم وهي العربية، ثم من أثر لغات الثقافات التي تواصلوا معها كاليونانية واللاتينية.

ثانيا: لقد انتشرت النقوش النبطية فوق مساحة شاسعة من الأرض، وهذا يُوجِبُ التنبه إلى اللغات السائدة في تلك البقاع، والتي تعود إلى طبقاتها أسماء المواقع المرقومة في النقوش، وذلك حتى يتسنى التعامل معها اشتقاقيا ودلاليا.

ثمَّ إن تناول أسماء المواضع الجغرافية من خلال النقوش يعني نبش الماضي مرتين: مرة في لغة هذه النقوش، ومرة أخرى في مدى استمرارية اسم الموقع المذكور في النقش، وما هو عمره على أقصى أو أدنى حد؟ وإلى أية طبقة لغوية يعود؟ وهل هو بالصيغة التي ورد فيها في النقوش يطابق صيغته الحالية؟ وهل هو بصيغتيه اليوم وفي النقوش قد تأثر بلغة غير لغته الأم؟ كتأثر الاسم الكنعاني بالآرامية (لغة النقوش النبطية) أو العربية (لغة الأنباط الأم).

ولا يخفى ما لاسم المكان في مرماه الدلالي من دور في كشف المعطى الحضاري لأية أمَّة، فدراسة اسمه تعكس الفعل الحضاري المعنوي، ناهيك عن الوصف الجغرافي والتضاريسي من علو وارتفاع وغور وإشراف وانبساط وغير ذلك.

أما من حيث تنوع الدلالة المعنوية المعكوسة في أسماء المدن والقرى فيظهر في مضامينها الدلالة الدينية، أو الإشارة إلى حدث تاريخي، أو منجز اقتصادي، أو الارتباط باسم عائلة أو شخصية معينة وغير ذلك،[١] فلأسماء الأمكنة قيمة تاريخية، "فهي مصدر من مصادر دراسة التاريخ القديم، وما تعكسه من نواحي دينية وثقافية وسياسية لا تقل أهمية عما تنقله لنا العاديات عن الماضي البعيد."[٢] علاوة على أن التنبيه إلى اسم موضع جغرافي ورد في النقوش قد يحفز الدارسين إلى محاولة بحث العمق التاريخي والأثري واللغوي له.

---

(١) سلطان المعاني، "مقدمات في سبيل معجم جغرافي تاريخي واشتقاقي للأردن،" *المؤرخ العربي*، ٢٢ (١٩٩٥م)، ١٥٢-١٥٣.

(٢) أنيس فريحة، *أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها*، *دراسة لغوية* (بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٥٦م)، XXXVII.

أما في خصوصية النقوش النبطية، فتعدُّ دراسة أسماء المواقع مكملة للجهود التي بذلت في درس أسماء الأعلام المستقاة من هذه النقوش.(٣) وتُلزم مثل هذه الدراسة التمحور الدقيق في إطار منهجي واضح، حيث يقوم هذا البحث على: تقصي أسماء المواقع الجغرافية في النقوش النبطية المنشورة، التي تنقسم حسب ورودها في النقوش إلى ما يلي:

١- أسماء أمكنة مؤكدة، من حيث صحة ورودها في النقوش، ومن حيث تحديد موقعها الجغرافي.

٢- أسماء مواقع مؤكدة الورود في النقوش، ولكنها غير محددة المكان.

وابتغاء للدقة شفعت الأسماء بذكر مصدرها النقشي، وسوق مثال أو أكثر يؤكد الاسم واختلاف صيغه إن وجدت، ونحت المنهجية البحثية إلى تتبع هذه الأسماء اشتقاقيا ودرسها لغويا، ثمَّ تقسيمها حسب دلالاتها.

ومن مرامي البحث أيضا، محاولة تحديد أماكن الأسماء الجغرافية، فزود العمل بخريطة، تحدد أسماء المواقع المعروفة جغرافيا، وثبتت عليها الأسماء المقترحة، غير المؤكدة.

وأود قبل الخوض في ذكر الدراسات ذات الصلة بالموضوع قيد الدرس الإشارة إلى أن الدراسات التي سيقت هنا لا تحصر كل ما كتب في أسماء المواقع الجغرافية ابتداء من استرابو، ثم تلك التي ظهرت في الفترات التاريخية المختلفة، تخوفا من الاستطراد وخروج البحث عن السياق الذي وضع له، حيث أغنى مشروع أطلس توبنجن مؤونة ذلك، وقد اكتفى الباحث بما رأى أنه يخدم موضوع البحث قيد الدرس. وتنقسم الجهود في درس أسماء المدن والقرى والمواضع إلى ثلاثة اتجاهات أساسيّة:

الاتجاه الأول: وتناولت الدراسات في هذا الميدان النواحي الطبوغرافية toponymy التي ضُمِّنَتْ كتب الجغرافيين العرب وكتب الرحالة.

---

(٣) F. Al-Khraysheh, "Die Personennamen in den Nabataeischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum," (unpublished Ph.D. thesis, Marburg/Lahn, 1986; A. Negev, *Names in the Nabataean Realm* (Jerusalem:The Hebrew University of Jerusalem, 1991).

ولقد عنيت كتب التراث والمعاجم الجغرافية العربية بدرس أسماء المدن والقرى والأماكن الجغرافية المختلفة عناية بالغة، فألّف الإخباريون والجغرافيون مصنفات شاملة وجليلة في هذا الميدان، نسرد أهمها وفق التسلسل الزمني: كتاب جزيرة *العرب* للأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وكتاب *صفة جزيرة العرب* للهمداني (ت ٣٣٤هـ)، *ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع* للبكري (ت ٤٨٧هـ)، ومعجم *البلدان* لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، ومصنف *تقويم البلدان* لأبي الفداء (ت ٧٣٢هـ)، ومعجم *الروض المعطار في خبر الأقطار* للصنهاجي الحميري (ت ٩٠٠هـ).

أما علماء الغرب فقد التفتوا إلى الشرق من جديد بعد حملة نابليون في القرن الثامن عشر الميلادي، مدفوعين بذلك لتحقيق أهداف شتى. وكان من بين صنوف هذا الاهتمام الرحلات الاستكشافية، فاتجهت رحلاتهم إلى مصر وسوريا وفلسطين والأردن وجزيرة العرب.

ولقد كُرِّست أبواب من مصنفاتهم للنواحي الطبوغرافية وأسماء الأمكنة، وبلغ هؤلاء المستشرقون الذين تناولوا هذا الجانب في إطار هذه الدراسة عددا غير قليل. ولما كان المقام لا يتسع لتناول هؤلاء جميعا في هذا البحث، فإنني أدرج تاليا أهم الرحالة الذين زاروا المنطقة وكتبوا عنها مرتبا إياهم زمانيا أيضا: زار أولرش جاسبر سيتزن Ulrich Jasper Seetzen المنطقة في عام ١٨٠٥م، واستطاع أن يتبين عددا من أسماء المواقع القديمة التي سبقت العربية الكلاسيكية، وتحدث عن هذه الرحلة في كتابه "رحلات عبر سوريا، وفلسطين، ولبنان وشرق الأردن، وبلاد العرب الصخرية ومصر السفلى،" وهو كتاب مؤلف باللغة الألمانية في أربعة أجزاء.[٤]

---

(٤) Ulrich Seetzen, *Reisen durch Syrien, Palaestina, Pheonician des Transjordan- Laender, Arabia Petraea und unter-Aegypten*, vol. 1-4 (Berlin: G. Reimer, 1853-59).

وقـد زار هذه المنـاطق، وسـجل لهـا كل مـن جوهـان لودفيـتش بركهاردت J. L. Burckardt عام ١٨١٢م،[٥] وشـارلز ليـونارد اربي وجيمـس مانجلـز Ch.L. Irby and J. Mangles عام ١٨١٨م.[٦] ومنهم أيضا هنري ليارد Henry Layard عام ١٨٤٠م،[٧] وكلاين F. A. Klein عام ١٨٦٧م.[٨]

وممـن زار المنطقـة أيضـا بـالمر E. H. Palmer عـام ١٨٧٠م،[٩] وترسـترام H. B. Tristram عام ١٨٧٢م،[١٠] وشـارلز داوتي Ch. Doughty عـام ١٨٧٥م،[١١] وشوماخر G. Schumacher حـوالي ١٨٨٦م،[١٢] ومنهـم أيضا برونوف ودوماسـوفسكي

---

(٥) J. L. Burckhardt, *Travels in Syria and the Holy Land,* ed. William Martin Leake, for the Association for Promoting the Discovery of the Interior Parts of Africa (London: John Murray, 1822).

(٦) C. L. Irby and J. Mangles, *Travels in Egypt and Nubia, Syria, and Asia Minor;During Years 1817 & 1818* (London: Printed for private distribution); *Travels in Egypt and Nubia, Syria, and the Holy Land, Including a Journey Round the Dead Sea, and through the Country East of the Jordan,* 2nd ed. of the above (London: John Murray, 1823).

(٧) H. Layard, *Early Adventures in Persia, Susiana, and Babylonia* (London: John Murray, 1887).

(٨) F. A. Klein, "Missionary Tour into a Portion of the Transjordanic Countries." *The Church Missionary Intelligencer,* 5 (1880), 60-64, 92-96, 123-28.

(٩) E. H. Palmer, *The Desert of the Exodus. Journeys on Foot in the Wilderness of the Forty Years Wanderings* (Cambridge: Deighton, Bell, and Co., 1871).

(١٠) H. B. Tristram, *The Land of Moab: Travels and Discoveries on the East Side of the Dead Sea and the Jordan* (New York: Harper, 1873).

(١١) C. M. Doughty, *Travels in Arabia Deserta,* 2 vols. (Cambridge: Cambridge University, 1888).

(١٢) G. Schumacher, "Der Dscholan, " *Zeitschrift des Deutschen Palaestina-Vereins,* 9 (1886), 165-368.

R. E. Bruennow and A. von Domaszewski حوالي عام ١٨٩٥م،[١٣] واليوس موزيل A. Musil عام ١٨٩٦م.[١٤] ومن أهم المستشرقين الذين تناولوا أسماء المواقع بالدراسة نولدكه، وبرز ذلك في عملين، أحدهما يقع تحت هذا البند، وهو: "المعلقات الخمس."[١٥] ومن خلال تحقيقه لديوان العبيد بن الأبرص، تطرق السير شارلز ليل Sir Charles Lyall عام ١٩١٣م إلى موضوع الأمكنة الجغرافية.[١٦]

وكتب موزيل كتابا ثانيا عام ١٩٢٧م أسماه العربية الصحراوية *Arabia Deserta* ، وهو دراسة طبوغرافية تضمنت أسماء مواقع جغرافية كثيرة.[١٧]

كما تناول هذا الموضوع في القصائد الشعرية نالينو M. Nallino في معرض تحقيقه لديوان النابغة الذبياني عام ١٩٥٣م.[١٨]

وقد ركزت كل هذه الدراسات على الجغرافية التاريخية للأماكن المذكورة في مصنفاتهم.

الاتجاه الثاني: تطور في. هذه المرحلة درس أسماء الأمكنة من الناحيتين الاشتقاقية والدلالية. ومن كتب التراث القليلة التي عنيت بهذا الموضوع كتاب *اشتقاق أسماء البلدان* لهشام الكلبي (ت ٢٠٦هـ/ ٨٢٠م).

---

(١٣) R. E. Bruennow and A. von Domaszewski, *Die Provincia Arabia auf Grund Zweier in den Jahre 1897 und 1898 unternommenen Reisen und der Berichte frueherer Reisender,* 3 vols. (Strassburg: Karl J. Truebner, 1904-9).

(١٤) A. Musil, *Arabia Petraea*, Kaiserliche Akademie der Wissenschaften, 2 vols. (Wien: Alfred Hoelder, 1907-8).

(١٥) Th. Noeldeke, "Fuenf Mucallaqat," *SBAW* ph. -hist. CXL, 7; CXLII, 5; CXLIV, 1 (Wien, 1899-1901).

(١٦) U. Thilo, *Die Ortsnamen in der altarabischen Poese* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1958), 15.

(١٧) A. Musil, *Arabia Deserta, A Topographical Itinerary* (New York: American Geographical Society Oriental Explorations and Studies, No. 2, 1927).

(١٨) Thilo, *Die Orstnamen,* 16.

ولقد تنبه الدارسون المستشرقون إلى دراسة أسماء المدن والقرى والأماكن الجغرافية المختلفة منذ نهاية القرن الماضي، مدفوعين بذلك لخدمة ما يسمى بالمدرسة التوراتية، ففي عام ١٨٩٢م، والعام الذي يليه كتب كامبف مير Kampffmeyer بحثا درس فيه أسماء المواقع الواردة في التوراة في سوريا وفلسطين. وقد قسم كامبف مير دراسته إلى قسمين أساسيين؛ تناول في القسم الأول صوتيات هذه الأسماء وتصاريفها، في حين تناول في الثاني الناحية اللغوية، ورتبها حسب حروف الهجاء.(١٩)

وفي عام ١٩٣٠م صدر لبوريه Borée كتاب بالألمانية(٢٠) حول أسماء المواقع الفلسطينية القديمة، التي ذكرتها التوراة، ولولا تناول هذه الأسماء وفق ما يدعى بالمنهج التوراتي، الذي يحاول إثبات عبرانية الأسماء، لاعتبر كتابه من أهم الدراسات الاشتقاقية في أسماء المدن والقرى في نطاق اللغات السامية، فقد رتب بوريه الأسماء حسب سوابقها ولواحقها، ووفق بعض الصيغ والأوزان، ثم سرد الأسماء وفق بعدها الدلالي.

وانتظر البحاثة العرب المحدثين حتى عام ١٩٥٦م ليتناولوا هذا الموضوع بالدرس، وذلك عندما صدر في بيروت كتاب *أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها، دراسة لغوية* لمؤلفه أنيس فريحة، وهو دراسة مهمة كونها أول دراسة باللغة العربية تتناول أسماء المدن والقرى من الناحية اللغوية، ليس في إطار اللغة العربية فحسب، وإنما من حيث التفاتها إلى اللغات السامية الأخرى. ولعل مثلبة كتاب فريحة تركيزه على السريانية بالمقام الأول، وقليلا على الكنعانية، ولو نظر إلى الساميات بشكل عام، ولم يسلك الترتيب القاموسي للأسماء لكان كتابة أنموذجا للباحثين العرب الذين تصدوا فيما بعد لأسماء المواقع بالدرس والتحليل.

---

(١٩) G. Kampffmeyer, "Alte Namen im heutigen Palastina und Syrien," *ZDPV*, 15 (1892), 1-33, 65-116; 16 (1893), 1-71.

(٢٠) W. Borée, *Die alten Ortsnamen Palaestina* (Hildesheim, Nachdruck der Ausgabe Leipzig 1930; Nachdruck, 1968).

لعل أهم دراسة في مجال البُنى الاشتقاقية والدلالية تلك التي قام بها الألماني شتيفان فيلد Stefan Wild عام ١٩٧٣م، فقد تناول ألفا وسبع مائة اسم مكان في لبنان بالدراسة والتحليل، فقسمها حسب السوابق واللواحق، ووفق بعض الصيغ مثل قَوْتَل، وقاتول.[٢١] وفي أطروحته للدكتوراه بجامعة برلين الحرة عام ١٩٨٦م، قام الحلو بدراسة أسماء المدن والقرى في مناطق سوريا وفلسطين والأردن الواردة في كتب الجغرافيين العرب القدامى، وهي أطروحة غير منشورة.[٢٢] وتناول كتاب صدر عن دار أولمز في هيلدزهايم الألمانية عام ١٩٩٢م أسماء ألف ومائتي موقع من شمالي الأردن بالدرس والتحليل من الناحيتين الدلالية والاشتقاقية، وهو كتاب قدِّم أساسا لنيل درجة الدكتوراه في جامعة برلين الحرة.[٢٣] ولا يخرج عن إطار درس أسماء المواقع الجغرافية ما كتبه سوسين Socin في نهاية القرن التاسع عشر عن أسماء الجنس العامة والشائعة appellative في أسماء الأماكن المركبة.[٢٤] ولم تكن هذه الدراسات الوحيدة التي كتبت في هذا الموضوع، بل تناولت مقالات عديدة منذ الخمسينات، ونشطت فيما بعد سنوات السبعينات، اشتقاقية ودلالات أسماء الأماكن، وممن اهتموا بهذا الجانب اسرلين، وكسلف، وكناوف، والمعاني.[٢٥]

الاتجاه الثالث: الالتفات إلى أسماء المواضع الجغرافية التي ترد في النقوش.

---

(٢١) S. Wild, *Libanesische Ortsnamen, Typologie und Deutung,* Beiruter Texte und Studien 9 (Wiesbaden-Beirut: Herausgegeben vom Orient-Institut der Deutschen Morgenlaendischen Gesellschaft, 1973).

(٢٢) A. Al-Hilou, "Topographische Namen des Syro-Palaestinischen Raumes nach arabischen Geographen," unpublished Ph.D. thesis, Berlin FU, 1986.

(٢٣) S. Al-Ma'ani, *Nordjordanische Ortsnamen, eine etymologische und semantische Untersuchung,* Texte und Studien zur Orientalistik 7 (Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1992).

(٢٤) A. Socin, "Liste Arabischer Ortsappellative," *ZDPV*, 4 (1891), 1-8; 22 (1899), 16-18.

(٢٥) B. J. Isserlin, "Arabian Place Names Types," *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies,* 16 (1986), 45-50; M. Kesliv, "Reference to the Pistachio Tree in Near East Geographical Names." *Palestine Exploration Quarterly,* 117 (1985), 133-38; E. A. Knauf, "The West Arabian Place Names Province: Its Origin and Significance," *PSAS,* 18 (1988), 39-49.

تركزت جهود الباحثين في هذا الميدان على درس الأسماء من البعدين الطبوغرافي والتاريخي، أكثر من عنايتها بالنواحي اللغوية والاشتقاقية والدلالية، وهذا ما يميز هذه الدراسة، حيث يحاول الباحث الالتفات إلى كل ذلك، كما أفْصَحَت المنهجيةُ أعلاه.

بدأ هذا النوع من الدراسات في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على يد الألمان، فكتب ثيودور نولدكه عام ١٨٧٦م مقالة بالألمانية، درس فيها عددا من أسماء المواضع الجغرافية في حوران ودمشق، التي ترد في النصوص السريانية، وقد جاء عرضه لها من الناحية الطبوغرافية مع تناول بعض الجوانب الاشتقاقية.[٢٦]

وكتب كلاوس H. Clauss عام ١٩٠٧م مقالة عن أسماء المدن التي تضمنتها رسائل تل العمارنة.[٢٧]

وفي النصف الأول من القرن العشرين، أصدر أنطون يركو عام ١٩٣٧م كتابا صغيرا يقع في اثنتين وستين صفحة عن أسماء المواقع في بلاد الشام، التي ذكرتها قوائم النصوص المصرية القديمة.[٢٨]

وفي عام ١٩٨٢م صدر لخالد الناشف كتاب بالألمانية يتحدث عن أسماء المواضع الجغرافية والمائية في الفترتين البابلية والآشورية.[٢٩]

وفي نفس العام نال الشيبة درجة الدكتوراه عن أطروحته التي تناولت أسماء الأمكنة الجغرافية في النقوش العربية الجنوبية، من جامعة ماربورغ بألمانيا.[٣٠]

---

(٢٦) Th. Noeldeke, "Zur Topographie und Geschichte des Damascenischen Gebiets und der Haurangegend," *Zeitschrift der Deutschen Morgenlaendischen Gesellschaft,* 29 (1876), 419-44.

(٢٧) H. Clauss, "Die Staedte der El-Amarnabriefe und die Bible," *ZDPV*, 30 (1907) 1-78.

(٢٨) A. Jirku, *Die Aegyptischen Listen Palaestinischer und Syrischer Ortsnamen. In Umschrift und mit Historisch-Archaeologischem Kommentar Herausgegeben* (2. Neudruck der ausgabe Leipzig 1937, 1967).

(٢٩) Kh. Nashif, *Orts- und Gewaessernamen der mittelbabylonischen und mittelassyrischen Zeit* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1982).

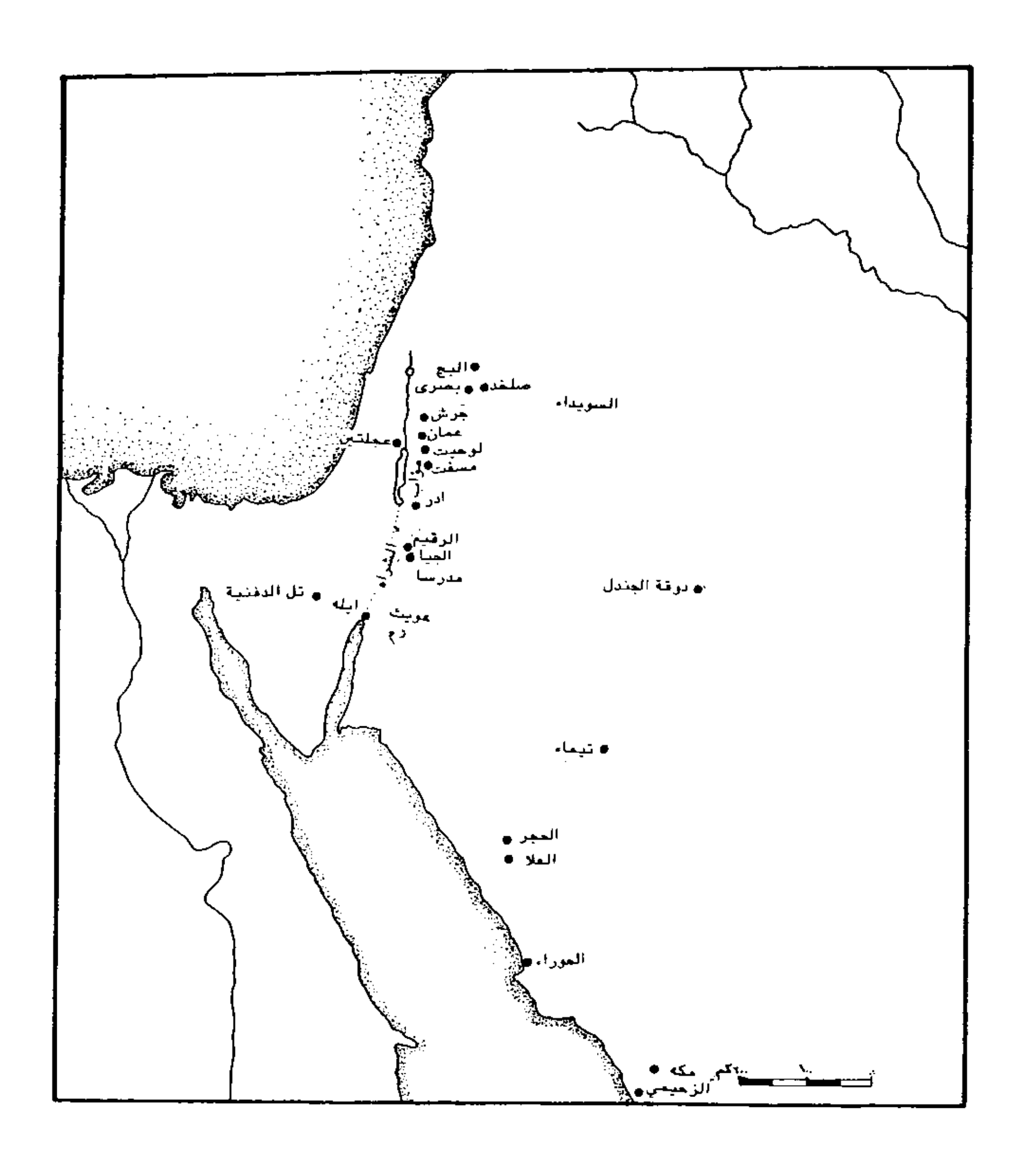
(٣٠) A. H. Al-Sheiba, "Die Ortsnamen in den Altsuedarabischen Inschriften," unpublished Ph.D. Thesis, Marburg, 1982.

وفي عام ١٩٨٤م، صدر كتاب بالإنجليزية يتناول أسماء المواقع الكنعانية في المصادر المصرية القديمة.(٣١)

وكتب الجراح في عام ١٩٩٣م رسالة ماجستير بالعربية بعنوان: "أسماء الأماكن والمواضع في النقوش الصفائية" (جامعة اليرموك، غير منشورة)، ورغم ما لها وما عليها فإننا نثمن البداية لمثل هذه الدراسة المهمة في لغتنا العربية.

وبعد، فإننا ننطلق في هذا البحث من ذلك الإرث الذي سبقَ ذِكْرُ بَعْضِهِ، ومما لم يتسع المجال لسرد كثيرٍ غيره، على أهميته، مثل Jamme, *Christentum am Roten Meer*, I , 1971 . ولعل منهجية هذه الدراسة، الموضحةُ أعلاه، ستُفْسِحُ المجال لجدلٍ ومناقشاتٍ علميةٍ عديدةٍ، لا يخفى سببها على المتخصصين، ولكنني آثرت أن أسلك هذا الدرب الوعر، علني أصيب قسطا من الحقيقة، فإن أخطأت فغاية ما أصبو إليه أن يتغمد الله الزَّلة بالمغفرة والرَّحمة.

(٣١) S. Ahituv, *Canaanite Toponyms in Ancient Egyptian Documents* (Jerusalem: Manges, and Leiden: Brill, 1984).



خريطة رقم ١. أسماء بعض الأمكنة في النقوش النبطية

أسماء بعض الأمكنة في النقوش النبطية

ا د ر

Cantineau 56; JS 183

وقد ورد الاسم في نقش JS 183 التالي:

ش ل م ا ف ت ح

ب ر ز ب د ي د ي م ن ا د ر. ش ل م

هنالك أكثر من اقتراح بشأن موقع الاسم، فيرى كانتينو أن الاسم قد يشير إلى موقع يدعى أرار،[٣٢] وهو موقع في نواحي حلب،[٣٣] أو إلى موقع قرب الحجر شمالي الحجاز، وربما كان موقع أدران،[٣٤] وهو ما يسمى اليوم دروان وهي مما يتصل بالسراة.[٣٥]

إن صيغة اسمي الموقعين اللذين أشار لهما كانتينو يبتعدان بجذر الاسم عن الصيغة الواردة في النقش، فليس هنالك تفسير منطقي لإغفال النبطية للنون آخر أدران، ولا لإبدال الدال راء في عين أرار.

ولعل من المناسب في هذا السياق أن أقترح اسما يتوافق جغرافيا وتاريخيا وصيغة مع الاسم الوارد في النقش، ألا وهو أدر، وهو مكان يقع في مؤاب إلى الشمال الشرقي من مدينة الكرك. وكانت أدر مركزا سياسيا في المناطق المؤابية بين المرحلتين الثانية والثالثة من العصر البرونزي المبكر حوالي ٣١٠٠ - ٢٣٠٠ ق. م.[٣٦] وما زال الاسم مستخدما إلى اليوم بصيغتة دون تصحيف، وهذا يعطي انطباعا جيدا في ردِّ الاسم الوارد في النقش إلى هذا الموقع.

---

(٣٢) J. Cantineau, *Le Nabatéen*, 2 vols. (Paris, 1930-32; reprinted in Osnabrueck: Otto Zeller, 1978), 56.

(٣٣) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، معجم *البلدان* (بيروت: د. ن.، ١٩٧٩م)، ١: ١٣٤.

(٣٤) الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، *صفة جزيرة العرب*، تحقيق محمد بن علي الأكوع (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩م)، ١٢٥.

(٣٥) الهمداني، *صفة جزيرة العرب*، حاشية المحقق رقم ٢.

(٣٦) E. A. Knauf, "The West Arabian Place Names Province: Its Origin and Significance," *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, 18 (1988), 39-49.

وتدلل المسوحات الأثرية التي أجريت في منطقة مؤاب، ومن ضمنها موقع أدر إلى وجود طبقة أثرية نبطية تحتوي على مجموعة من المقابر النبطية، إضافة إلى الشقف الفخرية النبطية المتناثرة على السطح، وتشير الدلائل الأثرية أيضا إلى وجود بقايا معبد مؤابي في الجزء الشمالي الغربي من البلدة.[٣٧] ولقد ذُكِرَت أدر في السجلات العثمانية التي تعود إلى القرن السادس عشر على أنها مزرعة تابعة لناحية الكرك،[٣٨] وكانت في سنة ١٣٧٥م من أوقاف مدرسة السلطان الأشرف شعبان في القاهرة.[٣٩] وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين سجلها الرحالة الأجانب في أجندة رحلاتهم كموقع أثري مهم، فالتفت إليها بيركهاردت، وبرونوف، ودوماسوفسكي، وموزل.[٤٠]

إ ر م

RES 1919; Sav. 1932/3

ورد اسم هذا الموقع في النقش التالي:

و ك ي ح ي ن ... ق د م ا ل ت و... د ي ب ا ر م ع د ع ل م.[٤١]

وهو إما أرم أو أرام إلى الجنوب من الحسما، وعده موزيل واحدا من مرابع قوم ابن جازي، وقد وصفه بالوعورة وبأنه ذو ارتفاع،[٤٢] وهو من المواضع التي أوردها الهمداني وياقوت أيضا.[٤٣]

---

(٣٧) M. Miller, *Archaeological Survey of the Kerak Plateau* (Atlanata: Georgia Scholars Press, 1991), 96, 98.

(٣٨) محمد عدنان البخيت، ونوفان رجا الحمود، *دفتر مفصل لواء عجلون، طابو دفتر رقم ١٩٨٥ انقره سنة هجري ١٠٠٥* (عمان: منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٩١م)، ٣٠٦.

(٣٩) يوسف درويش غوانمة، *التاريخ الحضاري لشرقي الأردن في العصر المملوكي* (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م)، ١٣٢.

(٤٠) Burckhardt, *Travels*, 389; Bruennow and Domaszewski, *Die Provincia Arabia,* 41; Musil, *Arabia Petraea,* 1:143.

(٤١) R. Savignac, , "Le Sanctuaire d'Allat à Iram," *Revue Biblique* , 42 (1933), 406-22, 411, n.1,2.

(٤٢) Musil, *Arabia Petraea*, 2.

(٤٣) الهمداني، *صفة جزيرة العرب*، ٢٦٨؛ الحموي، *معجم البلدان*، ١: ١٣٥.

تورد كتب الجغرافيين أكثر من مكان يشترك مع الاسم الوارد في النقش، فإرَم من أسماء دمشق، أو أنها بتيه أبين من اليمن، أو أنها أرَم وهو نقا قريب من النّباج.[٤٤]

ولعل من المناسب الالتفات إلى جبل رم، أحد المواطن المعروفة عند الأنباط، والتي برز وجودهم الحضاري فيها عبر مراحل متعددة من حياتهم السياسية والحضارية.

وقد مر ذكر رم في النقوش الصفوية، منها: SIJ 351, 352، ولعلها هي التي أشارت إليها سورة الفجر من القرآن الكريم: ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾،[٤٥] وتذكرنا ذات العماد باسم جبل عامود في إرم حاليا.[٤٦]

ا ي ل ت

CIS 1205

ورد اسم الموقع في النقش التالي:

ش ل م ع ب د ا ل ج ا

ب ر و ا ل و د ي ع م ر

د ي ب ا ي ل ت[٤٧]

وأعتقد أنها العقبة حاليا، عرّفها الجغرافيون بأنها "مدينة على شاطئ البحر، في منتصف ما بين مصر ومكة، وأيله شعبة من رضوى. وهو جبل ينبع."[٤٨] وفي تسميتها يذكر ياقوت عن أبي المنذر أنها اشتقت من اسم أيلة بنت مدين بن إبراهيم.

---

(٤٤) أبو عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي البكري، *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع*، تحقيق مصطفى السقا (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣)، ١: ١٤٠-١٤١.

(٤٥) سورة الفجر، الآية ٧.

(٤٦) Fawzi Zayadin and Saba Faris-Drappeau, "Two North-Arabian Inscriptions from the Temple of Lat at Wadi Iram," *Annual of the Department of Antiquities of Jordan*, 42 (1998), 255-58.

(٤٧) *Corpus Inscriptionum Semiticarum*, Pars Secunda, Inscriptiones Aramicas Continens, (Paris, 1889-1907), 1205.

(٤٨) البكري، *معجم ما استعجم*، ١: ٢١٦-٢١٧.

وقد كان صاحب أيلة أيام الرسول عليه السلام يوحنا بن رؤبة، وقد صالح المسلمين على الجزية.(٤٩)

ب ج ا

JS 187n.

ورد الاسم في النقش النبطي التالي:

ي ط ب و ب ر ت ت ي م و ب ج ا

والبج قرية في حوران،(٥٠) وهو عند ابن عساكر جنوب دمشق، ويعرف ببج حوران.(٥١) والبجُّ في العربية "الشقُّ".(٥٢)

ب ص ر ى

Littmann 69, 70; CIS 218, 393; RES 83; Sav. 1933/411 nr. 1, 2; Lidzbarski, 1962; Milik, 1958, 245.

وقد ورد اسم بصرى في عدد من النقوش النبطية منها:

١- د ن ه ج د ر ا د ي ه و ا م ي ...

و ك و ي ا د ي ب ن ه ت ي م و ب ر ...

ل د و ش ر ا و ش ر ي ت ا ل ه ي ا ب ل ص ر ي ا].(٥٣)

---

(٤٩) الحموي، *معجم البلدان*، ١: ٤٢٢، ٤٢٣.

(٥٠) الحموي، *معجم البلدان*، ١: ٤٩٦.

(٥١) أبو القاسم بن عساكر الدمشقي، *تاريخ مدينة دمشق*، تحقيق صلاح الدين المنجد (دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي، ١٩٥١- ١٩٥٤م)، ٢: ١٤٣.

(٥٢) محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، *تاج العروس* (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٠٦هـ)، مادة بج.

(٥٣) E. Littmann, *Nabataean Inscriptions from Southern Hauran* (Leiden: Publication of Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-1905 and 1909, 1914), 69.

٢-لت يا]م و ب ر ب ر د و ل ا ل ع ز ا
ا ل ه ت ب صـ]ـر ا].[٥٤]

٣- د ن ه م س ج د ا د ي ع ب د
ش ك و ح و ب ر ت و ر ا ل ا ع ر ا
د ي ب ب ص ر ا ا ل ه ر ب ا ل ب ي ر ح
ن ي س ن ش ن ت ح د ه ل م ل ك و م ل ك ا.[٥٥]

٤- د ن ه م س ج د ا
د ي ق ر ب
م ن ع ت ب ر
ج د ي و
ل د و ش ر ا [و]
ا ع ر ا ا ل ه
[ي] م ر ا ن ا د ي ب ب ص ر ا
ب ش ن ت ٢٣ ل ر ب ا ل م ل ك
ن ب ط و.[٥٦]

٥- د ن ه ن ص ب ا
د ي ب ص ر ا د [ي]

---

(٥٤) Littmann, *Nabataean*, 70.

(٥٥) *Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars Secunda, Inscriptiones Aramicas Continens*, no. 70.

(٥٦) *Répertoire d' Épigraphie Sémitique*, 5 vols. (Paris: Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 1900-1919), 83.

ع ب د... ل ه ي بـ[ـرا
[عـ]ـلل ح ي ي ه
وح ي ي
ر ب إي ل م ل ك ن ب ط
و.(٥٧)

٦- د ا ا ل ت ا ل ه ت د[ي] ب ب ص ر ا
...د ي ع ب د ت ي م ا ل ه ي
...ع ل ي م ي ا ف ك ل
ب يـ[ـرح ش بـ]ط ش ن ت] ١٥ ؟(٥٨)

٧- د ك ي ر ع ب د ت
ب ر ح ن ي ن و
م ن ق ح ت ب ص ر ا.(٥٩)

ذكر البلاذري خبر بصرى أيام الفتح الإسلامي الأول، إذ دفع أهلها الجزية بعد أن فتحها المسلمون صلحا،(٦٠) وهي عند ياقوت قرية بالشام من أعمال دمشق،(٦١) وأهلها قوم من قيس من بني مرة.(٦٢)

---

(٥٧) J. Milik, "Nouvelles Inscriptions Nabatéennes," *Syrie*, 35 (1958), 227-51, 245.

(٥٨) Savignac, *RB*, 42 (1933), 406-22.

(٥٩) CIS, no. 393.

(٦٠) أبو العباس أحمد بن يحيى البلاذري، *كتاب فتوح البلدان* (لايدن: بريل، ١٩٦٨م)، ١١٢.

(٦١) الحموي، *معجم البلدان*، ١: ٤٤١.

(٦٢) أحمد بن يعقوب بن واضح اليعقوبي، *كتاب البلدان* (لايدن: بريل، ١٩٦٧م)، ٣٢٦.

وتعدُّ قصبة كورة حوران،[٦٣] وهي عند الإخباريين عاصمة حوران ومدينتها.[٦٤]

ولبصرى عند الأنباط دورها المميز، إذ كانت تنوب عن عاصمتهم أيام رب إيل الثاني، واتخذها الرومان قصبة مقاطعتها بعد انتهاء دولة الأنباط عام ١٠٦م، ويدئ منذ ذلك الحين باستخدام تاريخ بصرى، الذي عرف بتقويم الأبارخية. وقد أراد لها تراجان أن تكون مركز الإدارة الرومانية، وقاعدة للحامية والحاكم، وقد أعاد تراجان تأسيسها وصك فيها عملته، التي ظهر عليها لقب بصرى الجديد، وهو بصرى الجديدة التراجانية. وقد كانت بصرى موقعا تجاريا مهما، بلغ ذروة نشاطه وأهميته أيام رب إيل الثاني، فكانت حلقة الوصل التجاري بين الجزيرة العربية والشام عن طريق وادي السرحان الصحراوية التي لا تقع ضمن مناطق نفوذ الرومان،[٦٥] بينما عمد تراجان إلى إنشاء ما يسمى بالطريق السلطاني عام ١١٤م ما بين بصرى وعمان، مارا بتل الحديد/خربة الحديد، وخربة السمرا، وثغرة الجب، فبصرى.[٦٦]

لقد وجد الأنباط في حوران، التي كانت بصرى مدينتها، منذ القرن الأول قبل الميلاد، فتذكر لنا الروايات أخبار صراع إسكندر جانيه، وهو أحد قواد العبرانيين ما بين ١٠٣ - ٧٦ ق. م. من جهة، وعبادة الأول ٩٠ ق. م. ثم الحارث عام ٨٢ ق. م. من جهة أخرى، فبناء على أمر الإمبراطور أنطونيو، هاجم عامله العبراني هيرودس ملك الأنباط عبادة لإجباره على دفع ٢٠٠ مثقال ذهب للامبراطورة كليوبترا، وقد جرت المعركة بينهما قرب مدينة كاناثاه (قنوات)، وقد مال أثينيون حاكم الأراضي التابعة لكيلوبترا إلى الجانب العربي

(٦٣) شمس الدين محمد بن أبي طالب الدمشقي، *نخب الدهر في عجائب البر والبحر* (بغداد: د.ن.، ١٩٢٣م)، ٥٧.

(٦٤) انظر مثلاً: البكري، *معجم ما استعجم*، ١: ١٦٦.

(٦٥) أ. جونز، *مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية*، ترجمة إحسان عباس (عمان: دار الشروق، ١٩٨٧م)، ١١٨-١١٩.

(٦٦) م. دانتزر، *سورية الجنوبية (حوران)*، ترجمة أحمد عبد الكريم وآخرين (دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨م)، ١: ٢١٣- ٢١٥.

لعداوته لهيرودس الحاكم العبراني. وتشير برديات زينون إلى أن وكلاءه قد كانوا يقومون بأعمالهم العادية في سوريا، في منطقة حوران جنوب الشام، التي نشط فيها الأنباط حتى بعد انضمام دولتهم إلى المقاطعة الرومانية، وكانت عاصمتها بصرى، فيذكر لُمَعًا من تعامله معهم.[٦٧]

ت ي م ن ي ا

CIS 156, 199, 205

وقد ورد اسم تيماء في نقوش نبطية ثلاثة، منها:

١- د ن ه ك ف ر ا و ب س س ا و ك و ن ا د ي ع ب د ح و ش ب و ب ر ك ف ي و ب ر ا ل ك و ف ت ي م ن ي ا....[٦٨]

٢- د ن ه ك ف ر ا د ي ع ب د و ش ت ي ب ر ت ب ج ر ت و ق ي ن و و ن س ن ك ي ه ب ن ت ه ت ي م ن ي ت ا ل ه م ك ل ه...[٦٩]

وتقع تيماء في شمال الجزيرة العربية، حددها الحموي بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق.[٧٠] وأوردها اليعقوبي أثناء حديثة عن تنقل امرئ القيس بين طيء وجذيلة ونبهان إلى أن صار إلى تيماء، فنزل بالسموأل بن عاديا.[٧١]

---

(٦٧) م. دانتزر، سورية *الجنوبية (حوران)*، ترجمة أحمد عبد الكريم وآخرين (دمشق: الأهالي للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٩٥م)، ٢: ٣٠٧.

(٦٨) CIS , no. 199.

(٦٩) CIS, no. 205.

(٧٠) الحموي، *معجم البلدان*، ٢: ٦٧.

(٧١) أحمد بن أبي يعقوب بن وهب بن واضح اليعقوبي، *تاريخ اليعقوبي* (بيروت: دار صادر، د.ت.)، ١: ٢٢٠

وتعود نشأة تيماء إلى زمن بعيد على خط القوافل التجارية. وقد عدَّ البكري طرقا أربع تصل تيماء بغيرها، أولها: المدينة تيماء، فتنزل الصهباء لأشجع، ثم أشذين لأشجع، ثم العين ثم سلاح لبني عذرة ثم الجناب. وثانيها: المدينة ثم البيضاء ثم بطن إضَم ثم نُمش ثم مطرَائين ثم وادي القرى ثم الحجر ثم تيماء. وثالث الطرق تسلك من المدينة إلى فَيد ثم التهمة وهي عين ملحية ثم الشطنيّة أو النَّفيانة وهما بئران ثم الدُّعثور ثم ميثب ثم البويرة ثم عراعر ثم العَبْسيّة ثم ذو أرك ثم رفدة ثم خناصرة ثم النَّمد ثم جُدَد ثم تيماء. ورابع الطرق من الشطنية ثم العتيتة ثم الغمر ثم سقف فيه نخيل ثم الضبضلة ثم جفر الجفاف، ثم جفنى ثم مليحة ثم رأس النقب في حرَّة ليلى، ثم بطن قوثم ثم رواوة، ومن ثم تجيء بعدها جميعا برِد.[٧٢]

كانت تيماء ضمن مدن الحجاز التي خضعت في القرن السادس قبل الميلاد للغزو الكلداني بقيادة نبونيد، كما أشار إلى ذلك نقش وجد بحران سنة ١٩٥٧م.[٧٣]

ا ل ج ا

CIS 157, 173, 802, 1205, 1742, 3138; Littmann 79; Dahlamn, 1914, 37; Patrich, 1984, 41

وقد ورد الاسم في عدد من النقوش النبطية ومن هذه النصوص ما يلي:

١- ا م ت ا

ل ج ا ب ر ت

ع ب د ع م ن و.[٧٤]

---

(٧٢) البكري، *معجم ما استعجم*، ب ت، ١: ٣٢٩-٣٣٠.

(٧٣) رضا جواد الهاشمي، "العرب في ضوء المصادر المسمارية،" *مجلة كلية الآداب*، جامعة بغداد، ٢٢ (١٩٧٨م)، ٦٦٣.

(٧٤) Littmann, *Nabataean*, no. 79.

٢- د ك ي ر م ع ي د و ب ر ع ب د ا ل جـ لـي ا][٧٥]

٣- ش ل م ع ب د ا ل ج ا ب ر و ا ل و[٧٦]

٤- عـ لـبـ لـد ا ل ج ا ب ر ع ب د ا ل ج ا[٧٧]

٥-] د ن لـه ت ر ي ج ل ي ا د ي

ق ر ب و ز ي د و و ع ب د ا ل ج ا

ب ر ت ي م و ل د و ش ر ا ز ي

ب ر ه ن ا و

لسـ] ن ت ٢٠ ل حـ] ر ت ت م ل ك ا م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م ه].[٧٨]

٦- د ا ا ر ن ا د ي ع ب د

و ه ب ا ل ب ر ا و س

و ل ت ع م ر ا ن تـ

ـت ه ب ر ت ع ب د ا لـ

ـج ا ه ف ر ك ا[٧٩]

٧- ... د ي ب ج ي ا ا ل ع ز ا[٨٠]

٨- ش ل م ع ب د ا ل ج ي ا

---

(٧٥) CIS, no. 802.

(٧٦) CIS, no. 1205.

(٧٧) G. Dahlman, *Neue Petra-Furschungen und heilige Felsen von Jerusalem* (Leipzig, 1912), 8:78-109; 73; "Inschriften aus Petra," *ZDPV*, 37 (1914), 145-50.

(٧٨) CIS, no. 157.

(٧٩) CIS, no. 173.

(٨٠) I. Patrich,"Al-Uzza Earing," *Israel Exploration Journal*, 13 (1984), 34-46.

ب ر و ا ل و[٨١]

٩- ش ل م ا و ش و ع ب د ا ل ج ي ا ... ب ط ب[٨٢]

١٠- د ن ه س د ا لدي ب ن ه] ... ط و ب ن ي ه

د ن ه لوح ب و ه ي ب ن ي س ر و ت ا و ج ا م ر و ه

د و ش ر ا ا ل ه ج ا ي ا ب ش ن ت....[٨٣]

١١- [د ا ص ل م ت ىلما ... ع ب د ا ل ج ا ب ر ع ب د ا ل ج ا.[٨٤]

ولعله الجيّا Gaiyā ، [٨٥] والجئ al-Gi' [٨٦] والجيا Gaiā كلها أسماء وادي موسى قديما، [٨٧]وذكر كانتينو الاسم بجا أو الجيا.[٨٨]

وقد ذُكِر الاسم في عدد من اللغات، فجاء في عبرية التوراة بصيغ تضارع اسمه في النصوص النبطية، هاجيّا، وهاجَيّ، [٨٩] والاسم في السريانية جيّا. [٩٠]

وجاء الاسم عند الإدريسي بصيغتين هما الجِي، والجَي، بكسر الجيم وفتحها، وقد أوردها على أنها قرية صغيرة من بلاد فلسطين، [٩١] بينما أورده يوســيفوس بصيغتين هما جي

---

(٨١) CIS, no. 1742.

(٨٢) CIS, no. 3138.

(٨٣) A. Negev, "Nabataean Inscriptions from Avdat," *Israel Exploration Journal*, 13 (1963), 113-124, no. 15.

(٨٤) RES, no.1434.

(٨٥) E. Kanuf, "Supplementa Ismaelitica," *Biblical Notitzen*, 45 (1990), 62-81.

(٨٦) E. Knauf,"Eine nabataeische Parallelezum hebraeischen Gottesnamen," *BN*, 23 (1984), 21-28.

(٨٧) Musil, *Provincia Arabia*, 2: 1: 39-42.

(٨٨) J. Cantineau, *Le Nabatéen* (Paris: Librairie Ernest Leroux, 1978), 76.

(٨٩) W. Gesenius, *Hebraeisches und aramaeisches Handwoerterbuch ueber des Alte Testament* (Berlin, 1962), 138.

(٩٠) Payne Smith, *Thesaurus Syriacus*, 2nd ed. (Oxford, 1879-1901), 630.

(٩١) الإدريسي، *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق* (روما: نيابل، ١٩٧٠-١٩٧٧م)، ٣٥٦.

Gai و جيا.[٩٢] وتُظْهِرُ النقوش النبطية أن الاسم قد جاء مركبا مع أسماء الأعلام، مثل عبد الجا، وعبد الجيا، وأمة الجا، التي جاءت في النقوش السابقة، وظاهرة أسماء الأعلام المركبة مع أسماء المواقع ظاهرة مألوفة، وخصوصا مع الأماكن المقدسة، فنجد عند العرب الأسماء عبد الكعبة وعبد البيت على سبيل التمثيل. ونلاحظ ورود الاسم من خلال أسماء الأعلام المركبة فقط، ولم يرد اسم مكان صريح. لقد ارتبط هذا الاسم أيضا بإله الأنباط المعروف ذي الشرى /دوشرا اله جايا/.[٩٣]

وقد كانت أغلب النقوش النبطية التي ذكرت المكان من البتراء أو من جوارها، وقد أشار إليها، علاوة على ما ذكرت، الكاتبان الكلاسيكيان بطليموس فسماها Gea Town ، وجلوكوس Glaucus في كتاب *Arabia Antiquitie* وسماها جيا قرية قرب الرقيم.[٩٤]

ج ر ش و

Starcky RB 1956, 59

ويقرأ هذا النقش كالتالي:

د ا ن ف ش ن ط ر ي س ب ر

ت ر ف ط س و ي ق ر ا د ي

ه و ب ر ق م و د ي م ي ت

ب ج ر ش و و ق ب ي ر ت م ه د ي

ع ب د ل ه ت ي م و ر ب ب ه

---

(٩٢) Eusebius, *Das Onomastiken der Biblischen Ortsnamen* (Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1966), 17, 18, 62.

(٩٣) Negev, *IEJ*, 10.

(٩٤) C. Ptolemy, *Geography of Claudius Ptolemy,* tr. E. L. Stevenson (New York: New York Public Library, 1932), 6: VII.

تعود أهمية هذا النقش إلى أنه يذكر اسمين مهمين من مواقع الفترة النبطية - الرومانية في شرقي الأردن، أحدهما الرقيم التي ذكرت تاليا، والموقع المرجح الثاني هو جرش، أحد المدن العشر الرومانية، الديكابوليس، التي كانت تتبع المقاطعة العربية الخاضعة للرومان.

ويذكر هذا النقش أن نطرس بن ترفطس ، وهو كما يبدو اسما رومانيا، قد نشأ وترعرع في الرقيم لكنه مات ودفن في جرش. وجرش عند ياقوت مدينة عظيمة كانت، وهي الآن خراب، وتقع عنده في شرقي جبل السواد من أرض البلقاء وحوران من عمل دمشق، وهي جبل يضم ضياعا وقرى، ويقال للجميع جبل جرش.[٩٥]

وتتحدث المصادر الكلاسيكية عن رياضي كتب مقدمة في الرياضيات، وأخرى في السياق، ويسمى نيقوماخس الجرشي (حوالي مائة ميلادية) Nicomachus of Gerasa.

وتقول هذه المصادر إنه مؤسس جرش، مشتقا اسمها من المحاربين= Yervotes Yepovtesالذين جلبهم إلى المدينة، ويشكك جونز بهذه الرواية. وتفصح النقوش التي تعود إلى الفترة الرومانية عن وجود عنصر مقدوني بين سكان المدينة، بينما أوحى نقش آخر إلى اعتبار بردقاس مؤسسا لمدينة جرش. وقد وجدت في جرش قطع عملة تمجد الإمبراطور الإسكندر الكبير، وتذكر تأسيسه لجرش.[٩٦] وهنالك جُرش في جنوب الجزيرة، وقيل سميت بجرش بن أسلم وهو أول من سكنها،[٩٧] وهي مدينة قديمة تعود إلى فترة الممالك القديمة في الألف الأول قبل الميلاد.

ا ل ح ج ر و

CIS 212; RES 1173; JS 38, 150

وقد ورد اسم الحجر، وهو الاسم القديم لمدائن صالح في شمالي الحجاز، أربع مرات فيما تيسر من نقوش منشورة، نقتبس منها:

---

(٩٥) الحموي، *معجم البلدان*، ٢: ٦١.

(٩٦) جونز، *مدن رومانية*، ٢٨.

(٩٧) البكري، *معجم ما استعجم*، ١: ٣٧٦.

١- و ه ي ه ل ك ت ف ي ا ل ح ج ر و[٩٨]
٢- ... د ن ه ب ح ج ر ا...[٩٩]
٣- ... ل ا س ر ت ج ا د ي ب ح ج ر ا ...[١٠٠]
٤- ...ح ج ر ي ا[١٠١]

والحجر بلد ثمود بين الشام والحجاز،[١٠٢] وهو بوادي القرى بين المدينة والشام.[١٠٣] ووصفت بيوتها منحوتة في الجبال مثل المغاير؛ تسمى تلك الجبال الأثالث،[١٠٤] وهي عند ابن فضل الله العمري[١٠٥] المعنية بقول الله تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَـٰرِهِينَ ﴾.[١٠٦]

ح و ر و
Teixidor, 1977, 99
وقد وردت هذه الكلمة في النص التالي من خربة التنور:

---

(٩٨) RES, no. 1175.

(٩٩) CIS II, no. 212.

(١٠٠) A. Jaussen and R. Savignac, *Mission archéologique en Arabie* (Paris: la Société Française des fouilles Archéologiques), I, 1909; II, 1914, 38.

(١٠١) JS, no. 150.

(١٠٢) البكري، *معجم ما استعجم*، ١ : ٤٢٦.

(١٠٣) الحموي، *معجم البلدان*، ٢ : ٢٠٨.

(١٠٤) ابن عبد الحق، *المراصد*، ١ : ٢٨٨.

(١٠٥) أبو العباس شهاب الدين بن فضل الله العمري، *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٤م)، ٢٣١.

(١٠٦) سورة الشعراء، الآية ١٤٩.

... ق س ا ل ه ح و ر و....(١٠٧)

لا ندري على وجه اليقين فيما إذا كانت الكلمة المضاف إليها حورو اسم علم مذكر؟ فتكون الصيغة "إله فلان،" وهو معروف في النقوش النبطية، أو أنها تشير إلى موضع جغرافي ما؟ وهو مألوف في النقوش النبطية أيضا (ذو الشرى إله المدراس مثلا).

وربما هي الحوراء، وهو مرفأ سفن مصر إلى المدينة،(١٠٨) وهو ميناء نبطي سمّوه البيضاء (والحوراء والبيضاء بنفس المعنى اشتقاقيا).

د ف ن ا

John et al., 1988, 38

ورد هذا الاسم في النقش النبطي التالي:

د ا ر ب ع ت ا د ي ع ب د و ه ب ا ل ل هـ [ـي]

ل د و ش ر ا ا ل ه ا د ي ب د ف ن ا

م ص ر ي ت ا ش ن ت ١٨/١٤ ل م ل ك ت

ق ل ف ت ر و د ي ش ن ت ٢٦

للـ م ن ك و م ل ك ن ب ط و د ي ه ي ش ن ت

٢ ل أ ط ل ه ب ي ر ح ن ي س ن(١٠٩)

ودفنا اسم مكان في سيناء في مصر، يقال له اليوم تل الدّفنية،(١١٠) ونجد في معجم *البلدان* اسم الدفنية كماء لسليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة.(١١١)

---

(١٠٧) J. Teixidor, *The Pagan God* (Princeton: Princeton Univ. Press, 1977), 99.

(١٠٨) البكري، *معجم ما استعجم*، ١ : ٤٧٤.

(١٠٩) R.N. Jones, D.J. Johnson, P.C.Hammond, and Z.T. Fiema, "A Second Nabataean Inscription from Tell ash-Shugafiyya, Egypt," *Bulletin of the American Schools of Oriental Research*, 269 (1988), 38.

(١١٠) John et al., "A Second Nabetaean Inscription," 51.

(١١١) الحموي، *معجم البلدان*، ٢ : ٤٥٨.

والدفن هو الستر والمواراة، والدِّفن: الحوض والرَّكيّة تدفن ، أو البئر والحوض سفت الريح فيه التراب.[١١٢]

د و م ت

Sav & St, 1957/1

ورد الاسم في النقش النبطي التالي:

د ا م ح ر م ت ا د ي ب ن ه ... ل د و ش ر ا ... د ي لب د و ملـ ت

ونعتقد أن هذا الاسم يشير إلى دومة الجندل، وهي منطقة الجوف، والتي تعد موقعا أثريا مهما. وقد برزت أهمية الموقع في الفترة الآشورية في عهدي سنحريب وأسرحدون،[١١٣] واستمر في الفترة النبطية كمركز تجاري هام لوقوعها على طرق التجارة، ويدلل على الوجود النبطي في دومة الجندل وفرة النقوش النبطية التي تم الكشف عنها هناك.[١١٤] ومشتركات هذا الاسم كثيرة منها دومة بين الشام والموصل، والدَّومة وهو واد في خيبر، ودومة خَبْت، ودومة الكوفة وهي النجف بعينه، وقد نسب إليها في اسم الموقع الدُّومي، وهو موضع في ديار بني هلال.[١١٥]

ر ق م و

Milik, 1980,13; Starcky, RB, 1956, 95; 1956b/1

١- ... و ي ق ر ا ر ي ه و ه ب ر ق م و...[١١٦]

(١١٢) الزبيدي، *تاج العروس*، مادة دفن.

(١١٣) D. Luckenbill, *Ancient Records of Assyria and Babylonia* (New York: Greenwood Press, 1926-1927), 2: 318, 358.

(١١٤) F. Winnett and W. Reed, *Ancient Records from North Arabia,* Near and Middle East Series (Toronto: University Press, 1970), 142-46.

(١١٥) البكري، *معجم ما استعجم*، ١: ٥٦٣-٥٦٦.

(١١٦) J. Starcky, "Nouvelles Stèles Funéraires à Pétra," *ADAJ*, 10 (1965), 43-49.

٢- ط ر ب ت و س و ي ق ر ا د ي ه و ه ب ر ق م و[١١٧]

والرقيم عند الجغرافيين والإخباريين العرب مدينة بالبلقاء من أطراف الشام،[١١٨] بيوتها كلها وجدرانها من صخر، كأنها حجر واحد،[١١٩] وهو الاسم العربي القديم للبتراء.[١٢٠]

لم تذكر النقوش النبطية اسما آخر لمدينة الرقيم، وإنما ظهر في النقوش النبطية من مجموعة الأماكن التي قسم الأنباط بها مدينتهم، اسما المدراس والجي،[١٢١] وما الأسماء الأخرى إلا تسميات أطلقها الآخرون على الرقيم، فذكرت في العبرية هاس-سيلَع،[١٢٢] إضافة إلى اسم ريقيم.[١٢٣] وذكرت في المصادر اليونانية واللاتينية باسم بترا، ولكنها ذكرت أيضا باسمها النبطي رقيم،[١٢٤] بينما جاءت في السريانية باسمها النبطي رقيم ܪܩܡ.[١٢٥]

ا ل ز ح م ى

الذييب ١٩٩٥م، ٥٢

وقد جاء هذا الاسم في النقش النبطي التالي:

ل ص ع ب و ب ر س و د ت و ع ب و د ا ا ل ز ح م ي.

وربما هو نسبة إلى زحم، وهو أحد أسماء مكة المكرمة،[١٢٦] انتسب إليها صاحب النقش.

---

(١١٧) J. Milik, "Quatre inscriptions nabatéennes: une visite épigraphique à Pétra," *MDB*, 14 (1980), 12-15.

(١١٨) الحموي، *معجم البلدان*، ٣: ٦٠.

(١١٩) عماد الدين إسماعيل بن علي أبو الفداء، *تقويم البلدان* (بغداد: د. ن، د. ت.)، ٢٢٧.

(١٢٠) شمس الدين محمد بن أحمد المقدسي، *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*، تحرير م. دي جوبه (لايدن: بريل، ١٩٠٦م)، ١٧٥.

(١٢١) انظر مدرشا والجيا في هذا البحث.

(١٢٢) Gesenius, *Hebraeische*, 546.

(١٢٣) Borée, *Die Alten Ortsnamen*, 29.

(١٢٤) Eusebius, *Onomastiken*, 144.7,16.

(١٢٥) Payne Smith, *Thesaurus*, 3978.

(١٢٦) سليمان بن عبدالرحمن الذييب، *دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة* (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥م)، نق ٥٢.

ويلاحظ ورود أداة التعريف العربية أول الاسم، وقد أضفى وجودها كسابقة ووجود ياء النسبة كلاحقة على الاسم عربية الصياغة.

ا ل ز هـ م ن

JS 180; Cantineau, p. 91; CIS 316

وقد ورد اسم المكان هذا في النقش النبطي التالي:

م ع ي ر و ب ر ز ت ا ن ب ر ي ع م د د و د ي م ن ا ل ز ه م ن.[١٢٧]

وهي نسبة إلى موقع زهمان، وهو متصل بالرقم، في رسم مُوَيسِل، وبه تسمت كلب.[١٢٨]

س و د ي

RES 1434

ذكر اسم هذا الموقع في النقش النبطي التالي من حوران:

ع ب د ا ل ج ا د ي م ن س و د ي...[١٢٩]

وسودي هي مدينة السويداء في حوران،[١٣٠] وعدَّها ياقوت قرية بحوران من نواحي دمشق.[١٣١] وقد ذكرتها المصادر اليونانية حين كانت قرية باسم سوادة وديونيسياس.[١٣٢]

---

(١٢٧) CIS, no.316.

(١٢٨) الحموي، *معجم البلدان*، ٣: ١٦٢؛ البكري، *معجم ما استعجم*، ١: ٧٠٤.

(١٢٩) RES, no. 1434.

(١٣٠) Cantineau, *Le Nabatéen*, 123.

(١٣١) الحموي، *معجم البلدان*، ٣: ١٩٧.

(١٣٢) R. Dussaud, *Topographie historique de la Syrie antique et médiévale* (Paris: Leroux, 1927), 349.

وقد كانت السويداء مدينة موجودة أيام ديوقلتيان.[١٣٣] وكانت إحدى أهم المدن النبطية الواقعة على التحدر الغربي من جبل حوران، يشاركها في الأهمية التجارية والزراعية وصناعة الخمر كل من سيعا وقنوات.

إن اسم "ذو الشرى" إله الأنباط قد قُرن في فترة الاستقرار النبطي بديونيسيوس إله الخمر والعربدة، وهو الاسم نفسه الذي أطلق على السويداء مدينة الكروم والخمر النبطية. وقد دللت البقايا الأثرية المعمارية في السويداء، من مبانٍ ومذابح ومنشآت تعبدية على أهمية السويداء كمدينة نبطية.[١٣٤]

ش ر ا

Cantineau 153; RES 1187; JS 109

١- ل ا ش ل م ع و ت ا ل ب ر ت ي م و

٢- د ي ن ه ت ل ش ر ا ل س ل ع ن ١٥

٣- و ا ب د ج م ل ب م ل ع ن ... ١٠٠ ح ر ت ي

وهو موقع يشير إلى جبال الشراة، وهو الشراة وبالوقف الشراه، وهو بمؤاب بين دمشق ومدينة الرسول عليه السلام.[١٣٥] وبهذا الجبل سمِّي إله الأنباط الشهير "ذو الشرى".

ش م ر

Cantineau 2: 49; Dussaud, RA, 3 ser. 41 (1902), 409; RES 483; Combe et. al. 1931-64, 1: 1-2؛ رمــزي بعلبلكــي، ١٩٨١ ، ١٢٤- ١٤٣ ؛ Shahid, JSS 6 (1961), 226-45 .

---

(١٣٣) جونز، *مدن رومانية*، ١١٠.

(١٣٤) إحسان عباس، *تاريخ دولة الأنباط* (عمان: دار الشروق، ١٩٨٧م)، ٨٠، ٨١، ٨٥.

(١٣٥) البكري، *معجم ما استعجم*، ٢: ٧٨٩.

وقد ورد هذا الاسم في نقش النمارة، وذلك في السطر التالي:

... و ج ا ب ز ج ي ف ي ح ب ج ن ج ر ن م د ي ن ت ش م ر...

ص ل ح د

Cantineau 140; CIS 182; JS 226

ونسوق النقش النبطي التالي مثالا على اسم المكان صلخد:

١- د ن ه ب ي ت ا د ي ب ن ه ر وح و ب ر م ل ك و ب ر ا ك ل ب و ب ر ر وح
و ل ا ل ت ا ل ه ت ه م

د ي ب ص ل ح د و د ي ن ص ب ر وح و ب ر ق ص ي و ع م ر وح و د ن ه ع ل ا
ب ي ر ح ا ب ش ن ت ع ش ر و ش ب ع ل م ل ك م ل ك ن ب ط و ب ر ح ر ت
ت م ل ك ن ب ط و ر حا ـم] ع م ه.[١٣٦]

ولعل الكلمة صدى لاسم صلخد، وهي من قرى حوران، عرفت عند الإخباريين العرب بصلخد أو صرخد،[١٣٧] وقد عرفت في النصوص السريانية بالراء أيضا فهي عندهم ܨܠܚܕ .[١٣٨] اشتهرت في العهد النبطي، وبنى فيها الأنباط معبدا لآلهتهم، فأطلق على اللات لقب ربة الأثر في نقش من نقوش صلخد،[١٣٩] وقد كشف دي فوجيه في صلخد صخرتين مربعتين، الأولى عرفت بأنها تمثل اللات، والأخرى تمثل "ذا الشرى."[١٤٠]

ع ب ر ت ا

Cantineau 127; CIS 196

ورد هذا الاسم في النقش النبطي التالي:

(١٣٦) CIS, no. 182.

(١٣٧) الحموي، *معجم البلدان*، ٣: ٢٠٠.

(١٣٨) Payne Smith, *Thesaurus*, 3445.

(١٣٩) Littmann, *Nabataean*, no. 24.

(١٤٠) عباس، *تاريخ دولة الأنباط*، ١٢٨.

د ا م ق ب ر ت ا و ت ر ت ي ن ف ش ت ا د ي
ع ل ا م ن ه د ي ع ب د ع ب د ع ب د ت ا س ر ت ج ا
ل ا ي ت ي ب ل ا س ر ت ج ا ا ب و ه ي و ل ا ي ت ي ب ل
ر ب م ش ر ي ت ا د ي ب ل ح ي ت و ع ب ر ت ا ب ر ع ب د ع ب د ت...

وقد يشير هذا الاسم إلى مكان يدعى العبر، وقد تسمى به أكثر من موقع، أكثرها صلة بالنقوش النبطية والوجود النبطي، مكان في سيناء والثاني في مؤاب،(١٤١) والثالث يدعى وادي العبر في الطفيله جنوبي الأردن، الذي يشكل بداية وادي سليماني في منطقة عين السراب،(١٤٢) ولعلها المعبر أو المخاضة على نهر الموجب في الطريق إلى الكرك،(١٤٣) وعبرتا الواردة في النقش صيغة آرامية مؤنثة للمفرد المعرف من عبرا ܥܒܪܐ وتعني "المعبر، القاطع،" وهذا ينسجم مع كون مؤاب ذات معابر على الوديان المحيطة بها، وهي الحسا والموجب والغور. ويشير ياقوت إلى اسم موقع من أعمال بغداد بينها وبين واسط يدعى عبرتا، ويفصح عن أنه غير عربي.(١٤٤)

ع ج ل ت ي ن

Yadine, IEJ, 1962, 240

... ب م ح و ز ع ج ل ت ي ن ...

وقد جاء الاسم محوزا عجلتين في بردية نبطية وجدت في كهوف عين الجدي قرب البحر الميت تعود إلى ما بين ٩٣ و ١٣٢ ميلادية، وربما قصد به موقع في حدود مؤاب الجنوبية.(١٤٥)

(١٤١) Cantineau, *Le Nabatéen*, 127; CIS, no. 219.

(١٤٢) Musil, *Provincia Arabia*, 2:1: 299.

(١٤٣) عباس، *تاريخ دولة الأنباط*، ٦٤.

(١٤٤) الحموي، *معجم البلدان*، ٤ : ٧٧-٧٨.

(١٤٥) F. Brown, R. Driver, and A. Brigges, *A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament* (Oxford: Clarendon, 1951), 722.

ع ق و

Cantineau 134; JS 284

يعتقد جاوسين أن الاسم هـو عـوق في منطقة الحجـاز، أو عُـوق بـين نجـد وخيبر،[١٤٦] وعوق عند الهمداني بنجد.[١٤٧]

ق ب ي ت ا

Cantineau 140; RES 1434

....

١- [و] ب ر ه [د] ي [م] ن ا ق ب ي ت ا ه و ...

ويُقابَل مع تل القبية[١٤٨] (انظر الدراسة البنيوية أدناه).

ل ح ي ت و

CIS 196

(انظر النقش النبطي تحت الاسم عبرتا).

وهو اسم مكان في مؤاب قرب مادبا.[١٤٩] وقد ذكر في المصادر التوراتية باسم لوحيت Lūhīt، فجاء تعبير: مه عَليه هَللوحيث הַלּוּחִית، وفي اليونانية جاء اسم Λουειθ ليشير إلى موقع في مؤاب.[١٥٠]

م د ر س ا

---

(١٤٦) ياقوت، *معجم البلدان*، ٤: ١٦٨.

(١٤٧) الهمداني، *صفة جزيرة العرب*، ١٨٢.

(١٤٨) Musil, *Arabia Petraea,* 2:1:28 .

(١٤٩) Cantineau, *Le Nabatéen,* 110.

(١٥٠) Borée, *Die Alten* , 49.

CIS 443

د ك ي ر و ه ب و ب ر ق ي م و

و ا م ه ع ل ي م ت د ا س

ب ط ب م ن ق د م

د و ش ر ا ا ل ه م د ر س ا...(١٥١)

والمدراس موقع في البتراء يعرف باسمه القديم حتى اليوم، وقد ارتبط بالإله ذي الشرى.

م س ف ت

Littmann 96; CIS 188

دلن ه م س ج د ا د ي ب ن ه و ع ب د

ع و ت و ه ف ر ك ا ب ر ج و م ا [ب ب ت]

ه ل ه د ي ب م س ف ت ع ي ر [لـ...]

لم ل ك ا م ل ك ن ب ط و ا ش ن ت ١٥ [ل ه](١٥٢)

يقترح ليتمان أن تكون الكلمة مسفت موقعا يشير إلى عطروت، الموقع المذكور في مسلة ميشع، والذي يعرف اليوم برجم عطروس،(١٥٣) وهو موقع إلى الجنوب الغربي من ذيبان.(١٥٤)

م و ا ب

Yadine, IEJ, 1992 , 239.

ب... د ي ب م و ا ب....

وهي إشارة واضحة إلى أرض مؤاب، التي استوطنها الأنباط، وخلفوا فيها إرثا حضاريا ماديا واضحا. لقد ورد اسم مؤاب في مصادر قديمة عديدة، فقد ورد الاسم ليشير إلى

---

(١٥١) CIS, no. 443.

(١٥٢) Littmann, *Nabataean*, 96.

(١٥٣) Littmann, *Nabataean*, 72 .

(١٥٤) A. Dearman, *Studies in the Mesha Inscription and Moab* (Atlanta: Scholars Press, 1989), 177.

الأرض والشعب في العهد القديم في كثير من الأسفار؛ كسفر التكوين، وسفر العدد، والتثنية، والقضاة وغيرها،[١٥٥] ومن المصادر المهمة الأخرى الكتابات المسمارية، والكتابات المصرية القديمة . أما المصدر الكتابي الأهم الذي أورد ذكر مؤاب فهو مسلة ميشع المؤابية.[١٥٦]

ن ج ر ن

RES 483

...وج ا ب ز ج ب ف ي ح ب ج ن ج ر ن ... .

ونجران إما أن تكون في النقش "دير عظيم قرابة بصرى من أرض حوران من أعمال دمشق. ولهذا الموضع ينادي طالب النذور،"[١٥٧] أو اسم الموقع التاريخي المعروف في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، والذي مرّ ذكره في نقوش مسندية كثيرة،[١٥٨] وهو ما نرجح.

أسماء أمكنة لم يتأكد موقعها الجغرافي

أ و ي ت و

Cantineau 57

وهو موقع في بلاد أدوم يعرف بعويت (!).

وجاء هذا الاسم في نقش CIS 968 اسم علم بصيغة ال-اويتيو أيضا.

ش ل م ع ب د ا ل ب ع ل ي ب ر]

ال ا و ي ت ي و ب ط ب

---

(١٥٥) انظر الأسفار: التكوين، ١٩ : ٣٠-٣٨؛ العدد، ٢١ : ١١-٣١؛ التثنية، ٢٣ : ١-٨؛ القضاة، ٣: ١٢-٣٠.

(١٥٦) انظر مسلة ميشع في الأسطر ١، ٢، ٥، ٦، ١٢، ٢٠.

(١٥٧) الدمشقي، *نخبة الدهر*، ٤١٦.

(١٥٨) Al-Sheiba, *Die Orstnamen*, 144.

ب د و ن

الذييب، ١٩٩٥م، ١٢

ورد اسم هذا المكان في النقش النبطي التالي:

ش ل م ح م د و ب ر ح و ر و د ي م ن ب د و ن(١٥٩)

يشير الذييب إلى أن اسم المكان بدون من مواطن قبيلة بني تميم.(١٦٠)

د و د ي

Js 1909, 180

وجاء اسم المكان في النقش النبطي التالي على صيغة النسبة:

...ل م غ ي ر و... د و د ي، نسبة إلى الدوداء، وهو موضع قرب المدينة المنورة.(١٦١)

ط هـ ر ك

Cantineau 101; CIS 340

وظهر هذا الاسم في أحد نقوش تيماء، ولكن يصعب تحديد موقع الاسم. أما نص النقش المشار إليه فهو:

ا ن ه ع ش م و م ش ت ف ل ح ن ه م ن ط ه ر ك...

لا تذكر كتب الجغرافيين العرب موقعا بهذا الاسم، ولعله تصحيف طورك، وهي سكة ببلخ.(١٦٢)

---

(١٥٩) الذييب، *نقوش نبطية قديمة*، ١٢.

(١٦٠) الذييب، *نقوش نبطية قديمة*، ٥٢.

(١٦١) البكري، *معجم ما استعجم*، ١: ٥٦٠.

(١٦٢) الحموي، *معجم البلدان*، ٤: ٤٨٠.

ع م ن د

CIS 198

وقد ورد الاسم في النقش النبطي التالي:

د ن ه ك ف ر ا د ي ع ب د و ك م ك م ب ر ت و ا ل ت ب ر ت ح ر م و

و ك ل ي ب ت ب ر ت ه ل ن ف ش ه م و ا ح ر ه م ب ي ر ح ط ب ت ش ن ت

ت ش ع ل ح ر ت ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م ه و ي ل ع ن د و ش ر ا

و م و ت ب ا و ا ل ت م ن ع م ن د و م ن و ت و و ق ي ش ه م ن ي ز ب ن ك ف ر ا د

ن ه

إنَّ الاسم الوارد في النقش خلافيّ، فربما كان عمند، أو عمنر،(١٦٣) وربما كان عمنو،(١٦٤) ويشكك ستاركي في كون هذا الاسم يشير إلى مكان وإنما إلى معبد.(١٦٥)

وأرى أن أرجح هذه الطروحات ما جاء به جاوسين وسافنياك في كونه يشير إلى موقع باسم عمنو، من الجذر عمن، ويُنْتَسَبُ إليه بعمني، وربما يكون المراد اسم عمون عاصمة العمونيين.(١٦٦)

ولا أستبعد أن يكون الاسم تصحيف عمان، فقد كانت معروفة للأنباط جيدا، ففيها استقبل الملك النبطي الثوار ضد الرومان في منطقة حوران حوالي ٢٠ ق. م. وعلى أرضها تجابه مالك ملك الأنباط مع هيرود في معركة خاسرة.

ل ب ن

الذييب، ١٩٩٥م، ٣٨.

---

(١٦٣) J. Euting, *Nabataeische Inschriften aus Arabien* (Berlin: Verlag von Georg Reimer, 1885), 31.

(١٦٤) JS, no. 392.

(١٦٥) Starcky, DBS 1002.

(١٦٦) JS, 2: 392; J. Healey, *The Nabataean Tomb Inscriptions of Mada'in Salih,* (Manchester: The University of Manchester, 1993), 159.

ج ل ف و ب ر ا و ش و د ي م ن ل ب ن ش ل م

ويظن الذييب أن اسم لبن ربما يكون على علاقة باسم الجبل لَبَن الواقع في تهامة جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، أو إلى مكان لبن في اليمامة بنجد ، أو سهل لبن التابع لعمر بن كلاب، وهو من الجبال المعروفة التي ذكرها العرب في أشعارهم.(١٦٧)

م ر هــ ن ا ت

Cantineau 118; JS 61, CIS 238

نقرأ في المدونة النص التالي: س ل م ع ب د ا ل ه ا م ن م ز ه ن ا ت ا س ر ت ج ا، ونلاحظ أن الاسم قد قرئ مرة بالراء،(١٦٨) وبالزاي مرة أخرى، وقد قابلها جاوسين باسم مرهبة، ولكنني لا أجد تفسيرا لهذا الاعتقاد، فكيف نفسر تبدلَ حرف النون بالباء؟

ن ح ب ت ا

RES 1434; Lidzbarski, Ephem. III, 278

ونقرأ في سجل النقوش السامية تحت الرقم السابق ما يلي:

لد ن ه ص ل م ت لا ا ق ي م و لد]ا ل ه و ا ل و

ب ن ح ب ت ا ع ل ح ي[ي] ب ش ن ت... .

ويعيده دالمان إلى العربية الخبطة، وهو اسم موقع(١٦٩) قرب البتراء.

اشتقاق الأسماء ودلالاتها

ليس في هذه المجموعة من أسماء المواقع، التي ترد في النقوش النبطية اسم مركب، فجميع الأسماء مفردة، ندرجها حسب لواحقها suffix وسوابقها prefix كما يلي:

---

(١٦٧) بشأن الإحالات والتعليق راجع: الذييب، *نقوش نبطية قديمة*، نق ٣٨.

(١٦٨) JS 61.

(١٦٩) Cantineau, *Le Nabatéen*, 120.

أولا: اللواحق suffixes

١ - تنتهي بعض أسماء المواقع الجغرافية في هذه النقوش بالألف. ويُعَدُّ الألف في نهاية الأسماء علامة المفرد المذكر المؤكد، أو علامة المفرد المؤنث المطلق في الآرامية، ويصعب علينا من خلال الرسم النقشي للأسماء فصل المذكر من المؤنث، وسوف ندرجها تاليا بصيغتها الآرامية مع توضيح تلاقي الصيغة الآرامية مع الصيغة النقشية أو الطبقة اللغوية التي ينتمي إليها الاسم أصلا:

بجا: وهو كذلك في النقش، ويمثل أصلا الكلمة العربية بجّ بتشديد عين الكلمة.

بُصرا: وهذه الصيغة ترد في الآرامية الفلسطينية وعبرية التوراة،(١٧٠) وقد ورد الاسم في النقوش النبطية بنفس الصياغة. وورد اسم الموضع المشهور في حوران بصرى في النقوش النبطية على صيغتين، هما: بصريا، وبصرا، وجاء في العبرية التوراتية باسم بَصرا basrā ، وفي الآرامية اليهودية بُصرا bōsrā، وفي السريانية بوصار bōsār ، وتعني "حجز، حصر، قطع،"(١٧١) وقد جاءت في المصادر السريانية أكثر من مرة، مثل: بوصار ريش مَدّيتا دأدوم وبيث مِلكوتهون بتَر دِرمَسق.(١٧٢) وورد الاسم في النقوش الصفوية بصيغتين بصر،(١٧٣) وبصري.(١٧٤) وقد جاءت في النصوص العثمانية باسم بصرى أسكي شام،(١٧٥) وتعرف اليوم ببصرى وبصرى الشام.

---

(١٧٠) Gesenius, *Hebraeisches,* 110.

(١٧١) Gesenius, *Hebraeisches* 110; Payne Smith, *Thesaurus*, 473.

(١٧٢) Payne Smith, *Thesaurus* , 473.

(١٧٣) CIS 4443.

(١٧٤) F. Winnet, *Safaitic Inscriptions from Jordan* (Toronto: University of Toronto Press, 1957), 78.

(١٧٥) G. Schummacher, "Das Suedlische Basan," *Zeitschrift der Deutschen –Palaestina Vereins*, 20 (1897), 65-227.

الجا : من حيث المعنى فقد ربطت مدونة النقوش السامية بين الاسم والكلمة الكنعانية جيا بمعنى "الوادي،"[(١٧٦)] ولكن المعنى المحتمل، الذي اقترح، هو "المرتفع ، العالي،" وذلك بإعادته إلى الآرامية gē'ā, gayyā ، ويسوِّغ هذا الاقتراح، أولا : استخدم الأنباط اللغة الآرامية لغة رسمية لهم، تكلموا بها إلى جانب عربيتهم، فلربما كان اسم الموقع صيغة آرامية لموقع نبطي، أو صيغة متأثرة بالآرامية فقط.

ثانيا : ارتبط اسم الجيا بذي الشرى، الإله الذي ارتبط بالمرتفعات والأماكن العالية، أفلا يسوِّغ ذلك اقتراح المعنى الذي ينسجم والأماكن التي يتبوأها ذو الشرى؟

دفنا : وكونه يقابل الصيغة المؤنثة تل الدفنيه، فأُرجِّحُ أن الألف في نهاية المفردة النبطية يقابل علامة المفرد المؤنث في الآرامية في حالة الإطلاق.

شرا : إما أن يعود الاسم إلى الآرامية شِرا šerā بمعنى "استوطن، عسكر، سكن،" أو إلى الكلمة الآرامية شيرا ܫܝܪܐ sira بمعنى "الصخرة،" وبالتقارب الدلالي "الجبل،" وقد أسمته التوراة سيعير secir . [(١٧٧)]

مدرسا : الاسم الحالي المدراس، وهو بالصيغة التي وردت فيها في النقش مدرشا، أو مدرسا تحاكي الآرامية مَدراشا madrašā بمعنى "دراسة، شرح، ترنيمة دينية،"[(١٧٨)] فهل للموضع علاقة بمكان مقدس، كالمعبد مثلا، للإله ذي الشرى، فاشتق منه الاسم؟

٢- ومن اللواحق التي تبرز في بعض أسماء الأمكنة في النقوش النبطية الياء والألف، وتعكس هذه النهاية اللاحقتين التاليتين :

أ) علامة الجمع المذكر في حالة التوكيد في الآرامية الغربية، وهي /أيّا/ أو /ايا/.

ب) علامة النسبة للمفرد المذكر المعرف في الآرامية الغربية، وهي /ايا/.

---

(١٧٦) Cantineau, *Le Nabatéen*, 2:76.

(١٧٧) Borée, *Die Alten,* 31.

(١٧٨) Payne Smith, *Thesaurus*, 2021.

ويندرج تحت هذه الفئة الأسماء التالية :

بصريا : وهي في النقش علامة الجمع الذكر المؤكد، حيث يرد ما معناه "... وجميع آلهة بصرى."

تيمنيا : اللاحقة في نهاية الكلمة الواردة في النقش علامة النسبة للمفرد المذكر المعرف. ونلاحظ ورود اسم تيماء منسوبا عليه بصيغة تيمنيا للمذكر، وهي صيغة متأثرة بالآرامية، حيث ينسب في الآرامية للمذكر المفرد المعرف بإلحاق النهاية يا أو أيا، كما في أسماء المواقع الآرامية مثل صيدنايا نسبة إلى صيدون (صيدا).[١٧٩]

أما عن ظاهرة النون التي لحقت بالاسم في الصيغتين، فهي معروفة في العربية أيضا، فالعرب تقول تيماني نسبة إلى تيماء، وصنعاني نسبة إلى صنعاء، وبهراني نسبة إلى بهراء، وقد أجاد جون هيلي في تتبع ظاهرة النون في هذا الاسم.[١٨٠]

وقد ذكرت تيماء في النصوص الآشورية بأكثر من صيغة Te-e-me ، و-Te-ma-a-a ،[١٨١] وكما ذكرت في أحد النصوص الآشورية التي تعود إلى زمن آشور بانيبال، ويشير كناوف إلى إمكانية وجود الأنباط في تيماء منذ القرن الخامس قبل الميلاد، وقد ورد اسم الموقع في النقوش الصفوية بأشكال منها: الأول مجرورا بحرف الباء: بتموي، والثاني بأداة النسبة ثيماناي،[١٨٢] والثالث معرفا هـ ت م و ي،[١٨٣] وهي صيغة مؤنثة في العربية تنتهي بالألف والهمزة.[١٨٤]

---

(١٧٩) Wild, *Libanesische Ortsnamen*, 110.

(١٨٠) Healey, *Inscriptions*, 70.

(١٨١) E. Knauf, *Ismael, Untersuchungen zur Geschichte Palaestinas und Nordarabiens im 1. Jahrtausend V. Chr.* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1985), 1.

(١٨٢) Knauf, *Ismael*, 47, 77, 80.

(١٨٣) Littmann, no. 42.

(١٨٤) Isserlin, "Types," 46.

ولقد مرَّ اسم تيماء في مصادر قديمة غير ما ذكر أعلاه، فهي في عبرية التوراة تِيما[١٨٥] Tēymā، وفي العبرية تيما tēmā، وفي السريانية تَيما tymā'، وفي اليونانية ΘΕΜΑ وΘαιμαν،[١٨٦] وأما من حيث الدلالة فهي بمعنى الفلاة الصحراوية، أو الأرض المهلكة.[١٨٧]

الجيا: انظر الجا في التقسيم البنيوي أعلاه.

٣- ومن اللواحق التاء والألف، وهي علامة المفرد المؤنث المعرف في الآرامية، وقد اندرج تحت هذه اللاحقة الأسماء التالية:

تيمنيتا: صيغة تيمنيتا للمؤنث المفرد المعرف، وهو الشكل الثاني الذي ورد فيه اسم تيما في النقوش.[١٨٨]

قبيتا: ولعل الاسم بالصيغة التي أوردها النقش آرامي قَبيتا، وجمعه قَبياتا بمعنى "الغدران، والبرك."[١٨٩]

نحبتا: وهي صيغة آرامية من نَحبا ܢܚܒ بمعنى نَخِبَ، نَخَبَ،[١٩٠] أو بمعنى "تلف، ضعيف".[١٩١]

٤- ومن اللواحق التي تظهرها بعض أسماء الأمكنة الواردة في النقوش النبطية الياء، وهي ياء النسبة في اللغة العربية، ويندرج تحتها الأسماء التالية:

دودي: الدودائي نسبة إلى الدوداء قرب المدينة المنورة.

---

(١٨٥) Gesenius, *Hebraeisches*, 877.

(١٨٦) Knauf, *Ismael*, 80.

(١٨٧) محمد محمود محمدين، *أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، دراسة في الدلالة وأنماط الاشتقاق* (الرياض: مطابع الخالد، ١٩٩٢م)، ١٠٤-١٠٥

(١٨٨) انظر تيمنيا في الدراسة البنيوية أعلاه.

(١٨٩) فريحة، *أسماء المدن*، ٢٦١.

(١٩٠) C. Brockelmann, *Lexicon Syriacum* (1928, rpt. Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1966), 422.

(١٩١) L. Costaz, *Dictionnaire Syrique-français, Syriac English Dictionary* قاموس سرياني عربي (Beirut: Imprimerie Catholique, 1963), 201.

الزحمي: الاشتقاق والدلالة غير مؤكدتين، ولعله من الجذر زحم: ومنه الازدحام، نسب إليه بالياء.

سودي: السويدائي نسبة إلى السويداء في حوران.

٥- واللاحقة الخامسة في الأسماء هي النون، وقد ظهرت في النقوش النبطية في أسماء المواقع التالية:

عمن: يعود النقش الذي تضمن الاسم إلى السنة الميلادية الأولى، وهو وقت كانت فيه عمان لم تزل تحافظ فيه على اسمها العموني، ربة بني عمون، أو ربة عمون، أو عمون.

أما عمان فهي الصيغة العربية للاسم العموني، الذي كان ينتهي بالواو والنون، وهي علامة المكانية في الكنعانية، التي تقلب ألفا ونونا في العربية، وأمثلة ذلك في أسماء المواقع وفيرة مثل حِشبون حسبان، ديبون - ذيبان.

وورد الاسم عمون في النصوص الأكدية Bit-Am-am-na ، وفي السريانية ܥܡܘܢ Amonᶜ ، وفي المصادر اليونانية 'Ammon, Rabbat ammana ، ويحتوي الاسم الجذر عم وهو في الساميات، والعربية بمعنى "شعب، عامّة" أو "عَمٌّ، شقيق الأب."[(١٩٢)]

وقد عدَّ البكريُّ خطأ اشتقاق الاسم من عمّان بن لوط عليه السلام[(١٩٣)].

نجرن: من الناحية الاشتقاقية فإن الاسم من الجذر نجر بمعنى "الأرض المزروعة، بكرة ماء، منجور."[(١٩٤)] أما النون في نهاية الاسم، فهي أداة التعريف المعروفة في السبئية.

٦- الألف والتاء نهاية جمع المؤنث السالم في اللغة العربية:

وقد وردت هذه النهاية في الاسم مرهنات.

٧- وتنتهي بعض الأسماء بالتاء وقد برزت في الأسماء التالية:

---

(١٩٢) سلطان المعاني، "أسماء المواقع الكنعانية والآرامية في الأردن التابعة لمحافظة العاصمة إداريا،" *مجلة أبحاث اليرموك*، ١٠، ع ٣ (١٩٩٤م)، ٩٧-١١٣.

(١٩٣) البكري، *معجم ما استعجم*، ٢: ٩٧٠.

(١٩٤) F. Beeston, et al., *Sabaic Dictionary* (Louvain La-Neuve, 1986), 46.

ايلت: يعتقد المقدسي أن الاسم في الأصل ويله ثم أصبح أيلة،[١٩٥] قد ورد الاسم في الكنعانية إيلات ēlāt ، وإيلوت ēlōt[١٩٦] وفي السريانية īlātā ، وفي اليونانية αιλαδ،[١٩٧]وفي اللاتينية أيلا Ael ، ويعني هذا الاسم شجر النخيل، والدوح، أو الأيل الحيوان البري المعروف. وتحاكي النهاية /تاء/ في النقش علامة التأنيث المفرد في حالة الإضافة.

دومت: والتاء للتأنيث ظهرت في صيغ الاسم في لغات مختلفة، فقد ذكر اسم دومة الجندل في النصوص الآشورية، فظهرت في حوليات سنحاريب واسرحدون واشور بانيبال، وعلى الصيغ التالية: a - du-mu-tu, adummatu, ad-du-um-ma-at-tu, adummtu, ana aduummat[u] [١٩٨]

أما ذكرها في المصادر الأخرى، فهي في العبرية القديمة دوما dūmā ، وفي السريانية دوما dūmā، وفي النقوش الثمودية دمت، وذكرها بليني بصيغتين هما (m) dōmāt(h)a, dūmāthan: وقد ذكرته المصادر اليونانية بشكلين هما: Δουμαιθα و Ιδουμα[١٩٩]

أما في معنى الاسم فهو عند البعض مشتق من دومة النخيل[٢٠٠]، والجندل الحجارة الكبيرة، ولربما كان لذلك علاقة بعبادة العرب القديمة، وفي الكنعانية نجد دوما بمعنى مقبرة، جبّانة، أو هي بمعنى الهدوء والراحة والسكينة.[٢٠١]

مسفت: وهو اسم غير واضح الاشتقاق والدلالة وأظنه أعجميا.

٨- ظهرت الياء والنون، وهي علامة الجمع المذكر المطلق في الآرامية، في اسم الموقع الجغرافي:

---

(١٩٥) المقدسي، *أحسن التقاسيم*، ١٧٨.

(١٩٦) Wild, *Libanesische*, 125.

(١٩٧) Eusebius, *Onomastiken*, 7, 25.28.

(١٩٨) I. Eph'al, *The Ancient Arans* (Leiden: Brill, 1982), 118.

(١٩٩) Knauf, *Ismael*, 71.

(٢٠٠) محمدين، *أسماء الأماكن*، ١٥٩.

(٢٠١) فريحة، *أسماء المدن والقرى*، ١٣٨.

عجلتين: وقد ورد في البردية النبطية من كهوف عين الجدي مسبوقا بكلمة محوزا، وكلمة ماحوز معروفة في المصادر العربية،(٢٠٢) وقد أدرك العرب أنها كلمة غير عربية،(٢٠٣) فقد جاءت الأكدية على ذكرها باسم ماخازو، وهي في الآرامية ماحوز، في السريانية ماحوزا،(٢٠٤) وتعني "أرض مسورة، أرض محددة." بينما يظهر اسم المكان عجلتين على صيغة جمع المؤنث المطلق في السامية الشمالية الغربية من الجذر السامي المشترك، الذي يفيد الاستدارة، أو صغير البقر، ومنه اشتقت أسماء مواقع مثل عجلون بشمال الأردن، وعجلتون بلبنان. وقد عرفت في الأردن أسماء مواقع على صيغة عجلتين، فورد مثلا في نقش ميشع المؤابي، من القرن التاسع قبل الميلاد، اسما موقعين هما قريتن(سطر ١٠)، وتعرف اليوم باسم القرية، بت دبلتن (سطر٣٠) وتعرف اليوم بأم الوليد.(٢٠٥)

٩- وينتهي أحد أسماء الأمكنة بالتاء والواو، وحقه هنا أن يلتحق بالنهاية تاء، التي للتأنيث (انظر رقم ٧ أعلاه). وهذا الإسم هو:

لحيتو: الصيغة الاسمية من الجذر لحا، ومنها اللحيان، وواحدتها لحيانة، وهو الصديع في الأرض يخر فيه الماء، أو هي خدود في الأرض مما خدها السيل،(٢٠٦) ولعله من الحا وهو قشر الشجرة. والاسم على صيغة فعل أضيفت إليه تاء التأنيث.

---

(٢٠٢) انظر مثلا : المقدسي، *أحسن التقاسيم*، ١٧٧.

(٢٠٣) أبو منصور الجواليقي، *المعرب من الكلام الأعجمي على حروف العجم*، تحقيق أحمد محمد شاكر (القاهرة، ١٩٦٩م)، ٣٧١.

(٢٠٤) W. von Soden, *Akkadaeisches Handwoerterbuch,* 2 Bde. (Wiesbaden: Otto Harrassowitts 1959-81), 2: 582; Brockelmann, Lexicon , LS 219.

(٢٠٥) Dearman, *Studies*, 176, 187.

(٢٠٦) الزبيدي، *تاج العروس*، مادة لحي.

١٠- النهاية واو برزت في عدد من الأسماء في هذه الدراسة. وهي إحدى علامات حالتي الاسم في النبطية، حيث تنتهي بعض الأسماء بالياء في حالة الإضافة والاختصاص، بينما ينتهي بالواو في حالة الفاعلية أو الرفع، ويقابلها نولدكه مع تنوين الضم في العربية، ولكن هنالك مَن لا يوافق نولدكه في افتراضه من حيث ترادفها من تنوين الضم في العربية، بحذف النون، لأن هذا يعني حذف الحركة الطويلة من الرسم النبطي للحروف، التي تغيب فيه الحركات.(٢٠٧)

اويتو: ولعله تصحيف عويث تصغير عوث، وهو المُنْصرف في العربية.(٢٠٨)

الحجرو: من الناحية الاشتقاقية، فقد ورد الجذر حجر في عدد من اللغات السامية، ويفيد معنى "عزل، وسيج،" وقد ورد الاسم في النصوص العبرية بصيغة حجرا، وهو في المصادر اليونانية إجرا، وهوبمعنى "سياج، منطقة مسورة."(٢٠٩)

وقد ورد الاسم في النقوش النبطية السينائية اسم علم مذكر بصيغتي حجرو وحجريو.(٢١٠)

ونلاحظ أن الاسم قد جاء في الصيغة الأولى معرفا بأداة التعريف العربية أل، وكان في الثانية والثالثة معرفا باللاحقة ألف، وهي أداة التعريف والتوكيد في الآرامية، بينما نجد الاسم في الصيغة الرابعة منسوبا إلى الحجر، باللاحقة يا (حول الأداة انظر تيما أعلاه).

حورو: أسماء المواقع الجغرافية المشتقة من الجذر حور كثيرة، وتعود إلى طبقات لغوية مختلفة كالعربية والآرامية والكنعانية.(٢١١) ويذكرنا هذا الاسم ، على أية حال، بالميناء النبطي

---

(٢٠٧) W. Diem, "Die nabataeischen Inschriften und die frage der Kasusflexion im Altarabischen," *ZDMG*, 123 (1973) , 227-37, 231; Al-Khraysheh, "Die Personnennamen, 1986, 8.

(٢٠٨) الزبيدي، *تاج العروس*، مادة عوث.

(٢٠٩) Healey, *Inscriptions*, 125-26.

(٢١٠) Negev, *Personal Names*, 28.

(٢١١) انظر مثلاً: Wild, *Libanesische*, 131; Ma'ani, *Nordjordänische*, no. 238.

المشهور على البحر الأحمر الحوراء، الذي يدعى البيضاء أيضا، وكلا الاسمين يحملان الدلالة اللونية نفسها، ولعل الإشارة في النقش إليه، لا إلى حوران كما يقترح ميليك، [٢١٢] وإلا فما تفسيره لسقوط نون حوران من آخره؟ وما الهمزة في نهاية الاسم إلا بتأثير اللهجات المحكية، قياسا على علامة التأنيث الألف والهمزة، فأُسقطت الواو في حورو. [٢١٣]

رقمو: الجذر رقم يعني "شكّل، بنى،" ولعل لذلك علاقة بنحت الصخر، فهي عند الأنباط "المدينة الصخرية،" بينما اسما السلع والبتراء فيعنيان "الشق (في الصخر)،" أيضا، مما يدلل على أن الاسم في العبرية واليونانية ترجمة للاسم النبطي رقيم، وهي ظاهرة معروفة في درس أسماء المواقع الجغرافية. فقد يترجم الاسم من لغته الأم إلى لغة القادمين الجدد، كما هو الحال مثلا في الاسم الآرامي بيت راس في شمال الأردن الذي ترجم إلى Capitolias في الفترة الهيلينية. وعلى الرغم من الاسمين الجديدين للرقيم، فقد بقي اسمها القديم مستخدما، ولربما غاب هذا عن أسماء مواقع أخرى، فاسم عمّان مثلا، هو في فترة العصر الحديدي ربة بني عمون، وربة عمون، وعمون ثم في العربية عمان، وعندما قدم اليونانيون غيروا الاسم ودعوها فيلادلفيا، ولكنّهم مقابل ذلك أبقوا على اسم فحل، الموقع الأثري المعروف في شمال الأردن كما هو، سوى أنهم صاغوه ولفظوه بما يتلاءم ولغتهم فأصبح بيلا. [٢١٤]

عقو: والعوق: الحبس، وهو منعرج الوادي أيضا، وقيل هو أرض من ديار غطفان بين خيبر ونجد، ولاضم عُوق موضع من أرض الشام. [٢١٥]

١١- بعض الأسماء لا نهايات لها، وهي:

---

(٢١٢) Milik, "Inscriptions," 237.

(٢١٣) E. Knauf, *Midian, Untersuchungen zur geschichte Palaestinas und Nordarabiens am Ende 2. Jahrtausands V. Chr.* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1988), 90.

(٢١٤) المعاني، "مقدمات،" ١٣٨.

(٢١٥) الزبيدي، *تاج العروس*، مادة عوق.

ادر: من الناحية الاشتقاقية فإن الاسم يعود إلى إحدى لهجات الكنعانية، وإخالها المؤابية، ويعني "المجيد، المتألق."[٢١٦]

ارم: أرم، وآرم، وأرماء هي الأرض التي لم تنبت شيئا، أو هي الحجارة وغيرها تنصب في المفازة ليُهتدى بها،[٢١٧] وهذا الاسم يذكرنا بإرم مدينة قوم عاد المذكورة في التنزيل الكريم.

بدون: ولعل الاسم من البدن، تجمع جمع ندرة على بدون، وهو الوعل، فكأن الموضع سمي ليفيد الدلالة الحيوانية.

صلحد: اشتقاقيا ربما عاد الاسم إلى الجذر *سـ/صلخا* بينما الدال في نهاية الكلمة مبدلة عن أداة التأنيث للمفرد وهي التاء، وهما متقاربان صوتيا، فكلاهما صوتان شديدان انفجاريان، لكنَّ ما يضعف هذا الاقتراح عدم وجود الجذر صلخا أو سلخا لا في العبرية ولا حتى الآرامية. ولكننا نجد في الآرامية الجذر صرح الذي يتوافق مع الشكل الآخر للاسم صرخد، ويفيد هذا الجذر معنى "صرخ، احترق،"[٢١٨] ويكون حرف الدال حرفا زائدا مُبْدَلا عن التاء التي للتأنيث.

طهرك: لستُ أعرفُ له اشتقاقا ولا دلالة!

لبن: لعل الاسم مشتق من شجر اللبان "البخور،" الذي كان مصدر اتجار العرب في جنوبي الجزيرة العربية منذ أيام سبأ، فيقول بليني: " لا توجد اللبان إلا في بلاد العرب..."[٢١٩]

مواب: ورد في النبطية بالواو بعد حرف الميم، بينما جاء في نقش ميشع بدونها وقد ورد في المسمارية بالواو، الو-موأ-اب، أو بدونها بعد مد الألف مآب.[٢٢٠]

---

(٢١٦) المعاني، "مقدمات،" ١٤٤.

(٢١٧) الزبيدي، *تاج العروس*، مادة إرم.

(٢١٨) Costaz, *Syriac*, 305.

(٢١٩) محمد عبدالقادر بافقيه، *تاريخ اليمن القديم* (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥م)، ١٧١.

(٢٢٠) Asshurbanipal Cylinder, VII: 112; VIII: 37.

استنادا إلى القصة التوراتية، فإن ابنة لوط قد حملت زنى من والدها، فدعت ابنها "من أب"، أو أنها خجلت من فعلتها، فكان الاسم من يأب، وأب بمعنى "خجل، خزي، عار."(٢٢١)

لعل تفسيري فولرز وأولبرايت أقرب إلى العلمية مما سبق، ففولرز يعتقد أن الاسم جاء من بدو الصحراء، الذين يقطنون إلى الشرق من بلاد مؤاب، حيث يرون مغرب الشمس فيها، فهي عندهم بلاد مغرب الشمس.(٢٢٢) أما وليام أولبرايت فيعتقد بوجود إله مؤابي بنفس التسمية.(٢٢٣)

ثانيا: السوابق Prefixes

لم يرد في أسماء المواقع التي ذكرتها النقوش النبطية من السوابق إلا:

١ - الألف واللام، وهي أداة التعريف العربية، وبرزت في الأسماء التالية: الجيا، والحجرو، والزحمي، والزهمن (انظر أعلاه).

ويتضح من هذه الأسماء أن أداة التعريف العربية كانت مستخدمة عند العرب الأنباط، جنبا إلى جنب مع الأداة ألف الآرامية، وذلك في وقت يسبق القرن الثالث الميلادي، الذي يعود إليه نقش رقاش من الحجر.

٢ - والميم، وتسبق الأسماء ليصاغ منها اسم المكان على وزن مفْعل، وتمثل ذلك في الأسماء: مدرسا، مرهنات، ومسفت (انظر أعلاه)

أما من حيث الدلالة، فيمكننا تقسيم الأسماء على النحو التالي:

---

(٢٢١) Julius Wellhausen, "Moab," in Encyclopaedia Biblica (London, 1902), 2: 3166.

(٢٢٢) K. Vollers, "Der Name Moab," *Zeitschrift fuer Assyriologie,* 21 (1908), 237-40.

(٢٢٣) W. F. Albright, "The Egyptain Empire in Asia in the Twenty-First Century B. C.," *Journal of the Palestine Oriental Society,* 8 (1928), 249.

١-أسماء ذات دلالة نباتية: أيلت (إيلات)، لبن (لبان)، لحيتو ؟ (لحاء).

٢- أسماء ذات دلالة حيوانية: عجلتين، بدون (البدن).

٣- أسماء ذات دلالة دينية: مدرسا (مكان عبادة ترنم فيه الترانيم الدينية).

٤- أسماء ذات دلالة اجتماعية: عمنو (عمان).

٥- أسماء ذات دلالة لونية: الحوراء (البيضاء)، سودي (السويداء)

٦- أسماء ذات دلالة طبيعية طبوغرافية: ارم (أرم)، بجا (بج)، تيمنيا (تيماء)، الجا (المرتفع، العالي)، الزهمن (الزُّهمان)، الشرا (جبال الشراه) (انظر الدلالة الاستيطانية)، عقو (عوق).

٧- أسماء ذات طبيعة استيطانية: بصرا (بصرى)، الحجرو (الحجر)، دومت (دومة الجندل)، رقمو (الرقيم)، الزحمي شرا (جبال الشراه).

٨- أسماء ذات دلالة مائية، أو متعلقاتها: دفنا (الدفنية، الدفن)، قبيتا (البرك، الغدران)، لحيتو (لحيانة؟)، نجرن (نجران).

٩- أسماء ذات دلالة عاطفية ومعنوية: ادر (أدر)، اويتو (عويث، عوث)، صلحد (صلخد)، نحبتا (تلِف).

١٠- أسماء ذات دلالات غير واضحة: دودي، طهرك، مرهنات، مسفت.

Place Names in Nabataean Inscriptions

Sultan Abdallah Al-Maani

Associate Professor, Department of Archaeology,
College of Arts, Mutah University,
Kerak, Jordan

Abstract . This research aims to observe the place names in Nabataean inscriptions. In addition to that, it aims to study those names geographically, etymologically and semantically.